

المعالجة الدرامية لمفهوم قبول الآخر في الدراما الاجتماعية السينمائية والتلفزيونية

د/ إلهام يونس حمد*

المقدمة:

بات صعباً بناء مجتمع ديمقراطي ومدني قوى دون وجود ثقافة مدنية Civic Culture تساعد على ترسيخ قيم الممارسة الديمقراطية وأسسها فالمبادئ والمعايير القيمية التي يستند إليها المجتمع المدني هي نفسها التي تستند إليها الديمقراطية فكلاهما يستند إلى أسس ومبادئ التسامح السياسي والفكري والديني والقبول بالتعددية والاختلاف والالتزام بالأساليب السلمية في حل الخلافات فضلاً عن أسس ومبادئ المواطنة وسيادة القانون ودولة المؤسسات.

إن الاعتراف بالغير هو الحجر الأول والأساس الذي ترتب عليه مبادئ التسامح والقبول بالتعددية والعكس صحيح لأن إنكار الغير ينطلق من مفاهيم الاستعلاء العنصري والرغبة الجامحة في الهيمنة المطلقة التي تتكرر في الأصل وجود الطرف الآخر . إن إنكار وجود الآخر هو المقدمة الطبيعية والأساس الفلسفي لقيام الدولة الاستبدادية. ولا شك أن التللفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية - مهمة من الممكن أن تمارس دوراً مهماً في هذا المجال من خلال العديد من الآليات التي تمتلكها وتؤثر من خلالها على الجمهور وأهمها الأعمال الدرامية المعروضة على شاشته سواء كانت أفلاماً أو مسلسلات وتهتم الدراما المصرية بمعالجة قضايا المجتمع المصري المختلفة (مما تعكس هذه الدراما الشق المرتبط بموضوعات المواطنة) وتحظى الدراما كأحد الأشكال الإعلامية - بنسبة عالية من تفضيل المشاهدين كما أثبتت الكثير من الدراسات الأكاديمية والبحوث نظراً لما تقدمه من

* مدرس بالمعهد الدولي للعالي للإعلام / أكاديمية الشروق

عالم يموج بالأحداث والمواقف والشخصيات المتنوعة وإذا كان التلفزيون يقوم بدور مهم كبديل عن الخبرة المباشرة في تشكيل مدركات الواقع لدى الجماهير فإن الدراما في قلب هذه العملية ويتطلب ذلك دراسة وبحث المضمون الذي تقدمه المادة الدرامية التي يعرضها التلفزيون المصرى على مستوى الأقاليم والمسلسلات لأبعاد المواطنة في المجالات المختلفة في ضوء إلتزامه بمبادئ المسئولية الاجتماعية للإعلام وهو موضوع هذه الدراسة.

أهمية الدراسة :

نظرا لأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الدراما في التنمية البشرية وخدمة المجتمع من خلال تركيزها على نشر المفاهيم الثقافية المرتبطة بتهيئة بيئة وطنية مواتية لبناء مجتمع مدنى قوى.

الا أن الكثير من الدراسات (1) أثبتت أن هناك العديد من الآثار السلبية التي يراها الشباب لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية العربية، فمثلاً ترى نسبة 53% أن المسلسلات العربية لا تحافظ على القيم الدينية للمجتمع المصرى بينما ترى نسبة 15.5% فقط أن المسلسلات العربية تحافظ على القيم الدينية لمجتمعنا. وترى نسبة 24% ان المسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون ذات تأثير سلبي على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع المصرى.

وفى ظل تزايد الاهتمام بقضايا المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان والتربية المدنية والثقافية ودور المنظمات غير الحكومية والعمل الأهلى وتصاعد الدعوة إلى دمج كل أفراد المجتمع كمواطنين على قدم المساواة دون تمييز أو تهميش لأى من الفئات الاجتماعية وترسيخ قيم المشاركة فى العمل العام لمجابهة تحديات ومحاولات عولمة الثقافة والحضارة ومن ثم المواطنة والديمقراطية.

وذلك على الرغم من ارتباط مفهوم المواطنة بنشأة الدولة الحديثة وبالتالي قديم قدم هذه الدولة إلا أنه يلاحظ أن هذا المفهوم يحظى باهتمام نسبي كبير وكأنه موضع إعادة اكتشاف على مستوى العلوم السياسية والاجتماعية كما على مستوى

الدراسات الثقافية والتربوية فضلاً عن أدبيات منظمات المجتمع المدني. نجد اهتماماً متزايداً بمفهوم المواطنة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي⁽²⁾. بالإضافة الى رصد عديد من الدراسات العلاقة بين التلفزيون والمواطنة بأبعادها المختلفة (الهوية - الانتماء - التعددية وقبول الآخر - الحرية والمشاركة السياسية).

مما يتطلب ضرورة التعرف على طريقة تناول الدراما الاجتماعية للأنماط السلوكية التي يندر تناولها في الدراما المصرية (التعامل مع الآخر) وذلك لأهمية الدور الكبير الذى تلعبه الدراما فى المجتمع المصرى وكذلك إشكالية التوحد مع الأفكار والقيم التي تعرضها الدراما. خاصة وإنه لم تتناول الدراسات الإعلامية دراسة تحليلية لدراما إجتماعية تناولت مفهوم قبول الآخر.

مشكلة الدراسة

تحدد المشكلة البحثية فى الوقوف على تناول الدرامي لمفهوم قبول الآخر فى الدراما الاجتماعية والتي عرضت فى رمضان 2012 لما كان لهذه الفترة من خصوصية سياسية وأحداث طائفية أدت إلى عودة الخطاب الطائفي للظهور فى الأداء السياسي والإعلامي والثقافي المصرى الأمر الذى أدى إلى دعوة عقلاء الوطن والمتقفين إلى نبذ العنف الطائفي والتعصب والتميز واحترام الآخر والتسامح والحرية الدينية والمواطنة القائمة على مبدأ المساواة فى الحقوق والمسئوليات واحترام سيادة القانون والممارسة الديمقراطية وإقامة دولة مدنية يسود فيها القيم الايجابية والتي تمثل فى مجملها قيم المواطنة والديمقراطية وذلك فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية للمحتوى الإعلامي وما تحمله هذه النظرية من ضرورة التوازن بين الحرية فى عرض الأفكار الدرامية الجدية والمسئولية الذاتية لوسائل الإعلام نحو مصلحة المجتمع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

1- عرض كيفية معالجة الأعمال الدرامية الاجتماعية لمفهوم الآخر وهو أحد أبعاد المواطنة.

- 2- الكشف عن أبعاد معالجة مفهوم قبول الآخر فى الدراما الاجتماعية.
- 3- دراسة صورة الأنا والآخر فى الدراما الاجتماعية وعلاقة كل منهما بالآخر.
- 4- معرفة مدى التزام الأعمال الدرامية بمبادئ المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع.

الدراسات السابقة:

1- "سياسات التنوع وتأثيرها التجريبي: Kim, Damhee and Kwak Najin, 2014 على المواطنة والديمقراطية" دراسة تجريبية⁽³⁾

تختبر هذه الدراسة العلاقة بين التعرض للمضمون الإعلامي المتنوع وتأثيره على مفهومي المواطنة والديمقراطية. وأجريت الدراسة على عينة من المجتمع الأمريكي تم سحبها بطريقة عشوائية من خلال أرقام التلفونات وبلغ عددها 3006 مفردة لكى تكون ممثلة للمجتمع الأمريكي طبقاً للإحصاءات التي أعدها مكتب الإحصاء السكاني لعام 2009 وبلغ حجم العينة التي أجريت معها مقابلة بالهاتف الأرضي 2005 أما الهاتف المحمول 1001 وقد تم دفع تعويضات مالية للأفراد مقابل مشاركتهم فى الدراسة ومقابل موافقتهم على التعرض لمضمون إعلامي يتم تحديده طبقاً للهدف من الدراسة وبلغ عدد الاستجابات الكلية للمبحوثين حوالى 19.6% عبر الهاتف الأرضي و17.5% عبر الهاتف المحمول وتم تحليل 1509 من إجمالي استجابات المبحوثين بعد تعرضهم للمحتوي الإعلامي المحدد.

ولقياس تأثير تعرض هؤلاء للمحتوى الإعلامي على الممارسة الديمقراطية تم سؤالهم عن مدى إرسالهم إيميل للبرامج الإخبارية أم عبر تويتر أم على مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة أو إبداء الرأى فى الأمور السياسية. اما لقياس تأثير التعرض على المواطنة فتم سؤالهم عن: هل حدث ان عرفت أى حزب سياسي حصل على أغلبية فى الكونجرس الأمريكي.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

1- أن التعرض لمحتوى إعلامي متنوع له كثير من المنافع على الممارسات الديمقراطية لدى الجمهور الأمريكي - وخاصة المشاركة السياسية.

2- أن التعرض المكثف للمحتوى الإعلامي الخاص بأخبار الأحزاب الليبرالية والمحافظين والديمقراطية له آثار سلبية على الشعور بالمواطنة الديمقراطية. وعلى واضعي سياسات التنوع الإعلامي "أخذ هذه النتيجة في الاعتبار أثناء التخطيط للحملات الإعلامية للأحزاب المختلفة".

2- نسرين عبد العزيز ، (4) 2013: " دور الدراما المصرية فى الفضائيات العربية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات "

تتبلور مشكلة البحث فى التعرف على الدور الذى تقوم به الدراما التلفزيونية والسينمائية المصرية المقدمة فى القنوات.

واعتمدت الباحثة على تحليل مضمون عينة من الأفلام المصرية والمسلسلات التلفزيونية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية التى يتم تحديدها لمعرفة طبيعة المضمون الذى تقدمه هذه الأفلام والمسلسلات لتحديد علاقتها بثقافة السلام وكذلك إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المصرية لمعرفة عادات وأنماط مشاهدة هؤلاء الطلبة للدراما والدور الذى تلعبه الدراما فى إدراكهم لثقافة السلام والاهتمام بها ومقترحاتهم بخصوص كيفية تفعيل الدراما بنشر ثقافة السلام.

واعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافى كمدخل نظرياً لها.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- ارتفعت نسبة ظهور ثقافة الآخر فى الأفلام عينة الدراسة حيث عبرت عنها فى أحداثها بصرف النظر عن هذا الآخر ولم تقتصر على ثقافة الأنا والآخر السياسى مدركة أن الإنسان يعيش فى منظومة اجتماعية دولية.

- 2- يغلب الطابع الإيجابي على إتجاه الأنا المسلم وموقفه نحو القبطي وتنوع سلوكهم على النحو التالي: - تعاون - اتحاد - القبول بوجود الآخر القبطي.
- 3- ظهور فكرة التسامح الديني فى الأفلام التي تم تحليلها كان ضعيفاً على الرغم من وجود التعاون والصداقة بين المسلمين والأقباط.
- 4- إرتفاع نسبة الأفلام التي تحدثت عن ثقافة السلام بشكل غير مباشر وإرتفعت نسبة استخدام الاستمالات العاطفية فى نشر ثقافة السلام.

3- B.D. Ravi (2012) (5): " الإعلام والمسئولية الاجتماعية فى الهند".

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الأوجه التجارية للوسائل الإعلامية والنموذج النظرى أو أخلاقيات الممارسة الإعلامية. خاصة مع تعدد وتنوع وسائل الإعلام بين التقليدية والحديثة.

حيث يرى النقاد فى الهند أن المسئولية الاجتماعية هي أسطورة إعلامية إلا أن الباحثين الإعلاميين يروا أن سلوك القنوات التلفزيونية فى وقت الانتخابات هي سلوكيات مهنية للإعلام حيث لجأت القنوات التلفزيونية إلى بيع أوقات الإعلانات التي تتخلل النشرات الإخبارية إلى الأحزاب السياسية.

تركز هذه الدراسة على أهمية التركيز على الشكل الإبداعي للوسائل الإعلامية. وكذلك تركز على القيم الموجودة فى الرسالة الإعلامية سواء كانت إيجابية أم سلبية.

وذلك بما تحمله هذه القيم من نوايا ودوافع فى ضوء المسئولية الاجتماعية لهذه الرسالة الإعلامية.

واتضح من خلال الدراسة أن:

- 1- وسائل الإعلام الهندية لا تعارض حركات الإصلاح الاجتماعية ولكنها تضع بعض القيود على مناقشة السياسات التي تدعو إلى التغيير فى حين أنها تسلط الضوء بنسبة أكبر على الاحتفالات العامة.

2- تركز وسائل الإعلام الهندية بدرجة أقل على قضايا تهجير الأشخاص، الخلافات الطائفية من إهتمامها بالصور الساخنة والإعلانات والنماذج المسيئة وهذا بالطبع يتعارض مع مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

كما أن وسائل الإعلام الهندية في معظمها مملوكة لأشخاص يديرون مصالحهم المادية والسيطرة على السوق من خلالها وهذا أيضاً يتعارض مع المسؤولية الاجتماعية.

3- أثناء تغطية أحداث العنف التي تشهدها بعض المناطق في الهند فإن المصورين يركزون على أشخاص بعينها تقتل ممارسة العنف وهذا يعتبر تزيف للواقع ولعب بوعي المشاهد بما يترتب عليه أيضاً الإخلال بمبادئ المسؤولية الاجتماعية.

ودعت هذه الدراسة إلى ضرورة تدريب العاملين في مهنة الإعلام على ممارسة أخلاقيات المهنة والحد من حرية ملاك الصحف والقنوات في السعي وراء الربح والتنازل عن القيم التي يجب أن يتحلى بها المجتمع.

4- توصلت الدراسة أيضاً إلى أن أخلاقيات العمل الإعلامي تمر بحالة من التدهور في وسائل الإعلام الهندية الخاصة أكثر من العامة وأن الصحفيين والإعلاميين يحتاجون الالتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية في عملهم لأنهم يعتبرون أن المسؤولية الإعلامية عبارة عن كتلة من الأوهام تغرق فيها بعض وسائل الإعلام التي يرون أنها لا تحقق شئ.

3- وهم يدافعون عن ممارستهم الإعلامية بدعوى أن إستقلالية الإعلام تتعرض للمصادرة من قبل أسطورة المسؤولية الاجتماعية.

4- وتوصى الدراسة بضرورة عقد لجنة رسمية لمراقبة ورصد أداء الإعلاميين في الهند وتكون مشكلة من إعلاميين أكاديميين وممارسين مشهود لهم بالحرفية بالإضافة إلى السلطات القضائية التي ينبغي أن تطبق عقوبات قانونية لكل من يبتعد عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الأداء الإعلامي . وكذلك توصى

إعادة النظر فى تعليم الإعلام وأهمية إرساء مبادئ المسؤولية الاجتماعية لطلاب الإعلام أثناء الفترة التأسيسية لهم فى التعليم الجامعي.
4-منال أبو الحسن (2012) (6):"مشاركة الجمهور فى البرامج التلفزيونية التفاعلية وعلاقتها بدعم المواطنة"

تتناول الدراسة مشاركات الجمهور فى البرامج التلفزيونية الفضائية التي تسمح بالعديد من أشكال المشاركة من خلال تقنيات وتطبيقات عديدة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وتبدو أهمية الدراسة فى محاولة التوصل إلى الدور الذى يمكن أن تلعبه المشاركة والتفاعل فى البرامج التلفزيونية فى دعم المواطنة باعتبارها حق تدعو إليه القوانين والساتير فى العديد من البلدان والتي إتاحتها له تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- 1- كيفية استخدام المشاركين للوسائل التقنية الحديثة المتمثلة فى الموبايل والانترنت وتطبيقاتها وما تتيحه لهم من مشاركات .
 - 2- مدى مساعدة البرامج الفضائية التي تنتج للجمهور المشاركة من خلال التقنيات الحديثة على دعم المواطنة من حيث الحقوق والواجبات والمسؤوليات.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- 1- بينت النتائج أن الذكور حصلوا على نسبة عالية جداً من المشاركة فى البرامج التفاعلية باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة مقارنة بالإناث .
- 2- ارتفع استخدام الموبايل للتواصل الصوتي يليه المشاركات عبر الانترنت من خلال موقع البرنامج على النت. ثم البريد الإلكتروني ثم الرسائل القصيرة فى المرتبة الرابعة.
- 3- ارتفاع متوسط استخدام العرض المرئي بالمقارنة بباقي تقنيات التواصل مما يتفق مع نظرية ثراء المعلومات.
- 4- بينت نتائج الدراسة الميدانية ما يدعم نظرية ترتيب الأولويات من حيث تقارب أجنحة وسائل الإعلام وأجنحة الجمهور.

5- وجاءت أسباب المقاطعة كوسائل لضبط المشاركة لتظهر إرتفاعاً فى نسبة المقاطعة من أجل الاستفسار يليها وبفارق نسبي كبير المقاطعة من أجل الربط بين المشاركين فى الحوار ثم التطويل والسؤال والخروج عن الموضوع والتشويش وتصحيح المعلومة والتأكيد واستخدام ألفاظ غير لائقة والتطاول على الحكومات وهو ما يؤكد وجود أطر عديدة لضبط الحوار مما يسمح بفعاليته على مستوى المشاركة الجماهيرية.

6- بينت النتائج اتجاه المحاور نحو القضية فتأتى الحيادية بأعلى نسبة ثم المعارضة وكانت نسبة الانحياز تجاه القضية أو الموضوع فى أقل نسبة.

7- حصلت مشاركة الجمهور بالقضايا العامة على أعلى متوسط لدعم المواطنة يليه دعم حقوق المواطنين ثم تنمية الإحساس بالواجبات المنوطة بهم.

5-Kris Murray (2011) (7): " سياسات المواطنة والمواطنة السياسية كما تعكسها فنون الجرافيتي فى مونتريال "

تهدف هذه الدراسة إلى التعمق وتحليل رسوم الجرافيتي باعتبارها أكثر الفنون تعقيداً عن الصور التي ترسلها وسائل الإعلام المختلفة. وكذلك باعتبار فن الجرافيتي يتميز بتعدد مدارسه وعدم تجانسه وبالتالي فهو يحاكي مختلف الثقافات فى الداخل والخارج وكذلك لأنه يمنح الفرصة لرسامي الجرافيتي فى التعبير عن السياق السياسي ورسم الأدوار السياسية ورسم الأدوار السياسية المختلفة فى المجتمع.

وتناقش هذه الدراسة مفهوم المواطنة من وجهة نظر Isimtumer, Dyers, white وكذلك إستكشاف أبعاد المشاركة السياسية من خلال رسوم الجرافيتي المعاصرة من خلال تحليل أعمال الجرافيتي المنتشرة فى الميادين الرئيسية لمدينة مونتريال وربط هذه الفنون بالأوضاع السياسية والاجتماعية وتحليل مضمون المواطنة فى هذه الأعمال سواء التجميلية أو التخريبية طبقاً للمعايير التي وضعتها الحكومة فى هذه البلاد.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- 1- أن رسامي الجرافيتي يمثلون المكون التفكيرى والإبداعي للمجتمع المدني المعاصر وان هناك قيود رقابية على رسوم الجرافيتي فى مونتريال وهذا يعد قيود على حرية التعبير والإبداع.
- 2- أثبتت الدراسة أن رسوم الجرافيتي أتاحت فرصة للأشخاص للمشاركة فى السياسة وكذلك أتاحت فرص للمشاركة فى الشؤون المجتمعية.
- 3- يتم تحديد المفهوم العام للمواطنة من خلال رسوم الجرافيتي بأنها مجموعة القضايا والأنشطة التي تشغل بال المجتمع الكندي وأنها تساهم فى دفع الأفراد للمشاركة السياسية والمجتمعية والتجارية بشكل يؤثر فى بناء المجتمع.
- 4- تسهم هذه الدراسة فى تحديد أشكال المواطنة (الفعالة والمواطنة بالمشاركة والمواطنة الإبداعية) وأكدت الدراسة أن رسامي الجرافيتي هم أكثر مشاركة فى المجتمع فى شؤون المدينة .
- 5- أن رسامي الجرافيتي يستخدمون هذا الفن من أجل تحسين الشعور بالمواطنة، خلال التعبير الراقى عن معارضة الأوضاع السياسية والقانونية. وليس جميعهم يقوموا بأعمال تخريبية.
- 6- يعتبر فن الجرافيتي أحد أدوات المواطنة السياسية وخاصة الغير قانوني منه لأنه يدفع عامة الشعب إلى التعرف على حقوقهم.

6-Mikami, Akina (2011)⁽⁸⁾: " الممارسات الإعلامية فى مجتمع الشتات اليهودي وعلاقتها بالمواطنة الإعلامية"

تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور لممارسة وسائل الإعلام من قبل الشباب اليهودي والأشكال الجديدة من المضمون الإعلامي الخاص بالتميز أو التهميش وذلك من خلال استبيانات تم جمعها من خلال مقابلات مفتوحة مع الشباب الذى يطلق على نفسه أنه من الشتات اليهودي وتم متابعة النشاط الإعلامي لهؤلاء الشباب لمعرفة ما هي الأنشطة الإعلامية لهؤلاء الشباب؟ وما هي توجهاتهم فى الممارسة؟ وكيف يشكلون مواطنة إعلامية مع إعلام الدولة التي يعيشون فيها. وما

المضمون السياسي الذي يحرصون على متابعته. وكانت الفئة العمرية للشباب عينة الدراسة من 18-28 من الشباب اليهودي المشتت ويعيش في فترة الدراسة في ميلبورن في استراليا.

وكان أسلوب المقابلة المتعمقة هو أسلوب جمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- 1) مفهوم المواطنة الإعلامية سيطر على هؤلاء الشباب.
- 2) ساهمت النيوميديا في منح هؤلاء الشباب مهمة المشاركة المجتمعية لبلدهم الأصلي.
- 3) خضعت كثير من وسائل الإعلام التي تحظى باهتمام هؤلاء الشباب إلى السيطرة الأمنية والمركزية من الدولة.
- 4) تضع الدولة حدوداً للتغطيات الإعلامية الخاصة بوسائل الإعلام التي يهتم بها الشباب عينة الدراسة وذلك في تحديدها لمفهوم المواطنة.

7-ثريا البدوي (2011)⁽⁹⁾: " دور الفضائيات العربية في دعم الهوية الوطنية"

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة ثورة الاتصال بتعزيز الهوية الوطنية للمجتمع العربي وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي: هل تسهم تكنولوجيا الاتصال في ضعف الهوية الوطنية للشباب الجامعي العربي أم في ثرائها أم في زيادة التمسك بها.

وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة من الشباب الجامعي الإماراتي وقد خلصت الدراسة إلى وجود إدراك إيجابي من قبل الشباب للشخصية الإماراتية والى تمسك بالهوية الوطنية ويتم ذلك بعيداً عن الفضائيات الإماراتية حيث تؤثر عوامل التنشئة الاجتماعية في هذا السياق.

وقد أشارت نتائج الدراسة الكيفية إلى تأثير هوية الشباب الإماراتي بالمضامين الأمريكية والغربية المنتشرة عبر الفضائيات الإماراتية أي أن نتائج الدراسة الميدانية تتناقض مع نتائج الدراسة الكيفية حيث أظهر الشباب الجامعي إيجابية في التعامل

مع المنتجات الإعلامية الأمريكية التي دفعت به نحو مرحلة التفاعل والتهجين بين قيمه وقيم الأخر.

وفى المقابل أعرب المثقفون عن تبعية الشباب لتلك المضامين بفعل عوامل ذاتية من جهة ومجتمعية من جهة أخرى ويتطلب الأمر فى هذا السياق رؤية أكثر واقعية وأكثر معاشية للشباب حتى يمكن الحكم عليه فى ضوء ما يمتلك من قدرات وإمكانات وعمليات "بناء معان" نحو الذات ونحو الآخر.

8-حسن محمد على (2010)⁽¹⁰⁾: " معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية فى

البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها"

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذى يمكن ان تقوم به البرامج الحوارية فى غرس مفاهيم وقيم المواطنة والديمقراطية لدى المراهقين من طلاب الجامعة .

واعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي أو البناء الاجتماعي واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى وقد طبقت الدراسة التحليلية على عينة من البرامج الحوارية فى الفترة من يناير 2010 إلى مارس 2010 فى البرامج الحوارية التالية العاشرة مساءً - واحد من الناس - 90 دقيقة - البيت بيتك - مصر النهاردة- الحياة اليوم .

وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 400 طالب وطالبة فى مرحلة التعليم الجامعى.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين على الدرجة الكلية لمقياس المواطنة والديمقراطية بأبعاده الغربية تبعاً لكثافة مشاهدتهم لقنوات التلفزيون المصرى الفضائية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين تبعاً لنوع المبحوث ومستواه الاجتماعي الاقتصادي.

3- التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية - بين المتوسطات الحسابية الدالة على ترتيب أبعاد المواطنة والديمقراطية السلبية والإيجابية - كما تعكسها البرامج ويدركها المراهقون.

9-دعاء البنا (2009) ⁽¹¹⁾: "معالجة مفهوم الوطنية في الدراما السياسية في التلفزيون المصري".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية إرتباط مفهوم الوطنية بالهوية الوطنية وذلك في دراما المخابرات الجاسوسية بوصفها أحد اتجاهات التأليف في الدراما السياسية في التلفزيون المصري.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها الكشف عن أبعاد معالجة مفهوم الوطنية في الدراما السياسية ودراسة صورة الأنا والآخر في الدراما السياسية وعلاقة كل منهما بالآخر.

وتم إجراء دراسة تحليلية لمضمون عينة عمدية من الدراما السياسية المأخوذة عن ملف المخابرات العامة المصرية باستخدام أداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1- جاءت القضايا المصرية في صدارة القضايا التي تناولها الخطاب الدرامي للأفلام وذلك بنسبة 99.6%.

2- ركز الخطاب الدرامي على الأدوار الإيجابية ، للقوى الداخلية بنسبة أكبر من أدوارها السلبية في حين لم يقدم أى أدوار إيجابية للقوى الخارجية .

3- تعد من أهم سمات دراما المخابرات - كما عبرت الأعمال الدرامية - اعتماد خطابها على أسلوب الشفرات.

4- اعتمدت شخصيات الأنا المصرية والآخر الخارجي الإسرائيلي على إخفاء هويتها الحقيقية من خلال التكر في شخصيات أخرى.

5- جاءت الاستمالات العاطفية في صدارة الإستمالات المستخدمة لإثارة النزعة الوطنية.

نتائج الدراسة التحليلية:

1- شغلت مناقشة الملفات التي عكست أبعاد المواطنة والديمقراطية السلبية والإيجابية فى البرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصرى الفضائية مساحة زمنية 62.91% بينما شغلت الملفات الأخرى 37.09% وذلك لكون البرامج التي عالجت ابعاد المواطنة والديمقراطية قد تزامنت مع أحداث قضية نجع حمادى وأحداث الشغب بين المواطنين بمطروح وتداعيات هزيمة المنتخب المصري مع نظيره الجزائرى وغيرها من الأحداث التي تطرقت إلى مفهومي المواطنة والديمقراطية.

10- Ho, Shirley, Becker, Amy (2008)⁽¹²⁾: "هل يؤثر إدراك التحيز الإعلامى لوسائل الإعلام على مفهوم المواطنة".

وثقت كثير من الدراسات الإعلامية مفهوم التحيز الإعلامى في المحتوى ولكنها تجاهلت تأثير هذا التحيز الإعلامى على إدراك مفهوم المواطنة . وتهدف هذه الدراسة إلى قياس تأثير التحيز الإعلامى على إدراك الأفراد لبعض القضايا السياسية التي تقيس مفهوم المواطنة. من خلال ثلاث مستويات.

1- **المستوى الأول** يفترض ان الفاعلية السياسية هي العامل الوسيط فى النموذج الذى يشرح التفاعل المزدوج بين التحيز الإعلامى والمواطنة الديمقراطية.

2- **المستوى الثانى** يوضح أن إدراك التحيز الإعلامى يحدث تأثيرات غير مباشرة على المشاركة السياسية فى وجود الثقة فى الحكومة والفاعلية السياسية للأفراد كمتغيرات وسيطة.

3- **أما المستوى الثالث** من التحليل يوضح أن إدراك التحيز الإعلامى له تأثير مباشر على القضايا بوجه عام بغض النظر عن وجود متغيرات وسيطة (أو أن المتغيرات الوسيطة غير مؤثرة).

وتم جمع البيانات من خلال الاتصال بالمبجوثين الذين يتم اختيارهم بطريقة عشوائية وعددهم 485 مفردة قبيل الانتخابات الأمريكية سنة 2000 (المستوى الأول من التحليل وتم قياس تأثير المتغيرات الديموجرافية على المشاركة السياسية. باستخدام

أسلوب الترتيب الخطي الذي يسمح بدخول البيانات المرتبطة باختبار الفروض والتساؤلات على مجموعات منفصلة - ثم يقيس قوة تأثير كل مجموعة على مدى وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- 1- ترتبط المشاركة السياسية (كأحد أبعاد المواطنة الديمقراطية) إرتباطاً إيجابياً بإدراك التحيز الإعلامي مع توافر الثقة في الحكومة.
- 2- إدراك التحيز الإعلامي له تأثير سلبي غير مباشر على المشاركة السياسية والمواطنة الديمقراطية.
- 3- إدراك التحيز الإعلامي يرتبط إرتباط إيجابي بالقضايا العامة المرتبطة بالمواطنة.

K. Leung-11 (2008)⁽¹³⁾: "الراديو الدولي والمواطنة الديمقراطية الراديكالية"

تمثل ورقة البحث دراسة لحالة راديو الناس من هونج كونج الذي بث عام 2004 كإستجابة للحاجة الاجتماعية القوية للديمقراطية عندما خرج نصف مليون مواطن للاحتجاج على الحكومة والمطالبة بالإصلاحات الديمقراطية. وتختبر الدراسة كيف يستطيع المواطن ممارسة الديمقراطية من خلال المحطة الإذاعية على الانترنت موضع الدراسة وكيف استطاع المواطن إدارة المحطة وإتاحة المجال والفرصة للتيارات المتعددة لممارسة حقهم ولعب دورهم كمواطنين وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- 1- أن المحطة وفرت وسيلة تبين أن القناة لديها قوة للتأثير الاجتماعي تتفوق على المحطات الإذاعية النظامية والتقليدية ووفرت جيلاً جديداً من الإذاعات وأتاحت مجالاً أوسع للممارسة السياسية للمواطنين من خلال منتجات إعلامية بسيطة تعارض المنتجات الإعلامية المعارضة وتكر الوسائل الإعلامية التقليدية .
- 2- كما تؤكد هذه الدراسة على قدرة المواطن من خلال محطة الإذاعة على ممارسة حقوقه الديمقراطية التي حظرت على مستوى التطبيق الفعل يفي كثير من المجالات ومنها إقامة راديو تجارى خاص بهم.

Duffy, Margaret, Thorson, Esther and Shima Jae
12-(2006) (14):

"المواطنة وإستخدام وسائل الإعلام التقليدية والحديثة للتسلية والحصول على المعلومات"

تسعى هذه الورقة البحثية إلى فهم سلوكيات جمهور وسائل الإعلام فى التعامل مع الميديا وهل تستخدم الميديا للتسلية والحصول على المعلومات وربط هذه السلوكيات بالأوضاع القومية لقياس مفهوم المواطنة وهل يؤدي استخدام وسيلة إلى تجنب استخدام وسيلة أخرى؟ وكيف يؤثر استخدام الإعلام الجديد على المواطنة والرغبة فى الحصول على الأخبار والاهتمام بالسياسة أو عدم اللامبالاة والمشاركة فى الأنشطة المجتمعية أي تحديد أولويات المواطن وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- هناك علاقة عكسية بين استخدام وسائل الإعلام للتسلية واستخدامها للمعلومات وذلك بالنسبة لل (تلفزيون، الانترنت، الصحف).
- 2- هناك علاقة سلبية بين استخدام التلفزيون والجرائد والانترنت بشكل عكسى مع امتلاك وسائل الإعلام الحديثة مثل mp3 ، الهواتف الذكية ، ال دى فى دى، وغيرها.
- 3- يعد استخدام الانترنت للحصول على معلومات مرتبطة بالمواطنة حافزاً للبحث عن هذه المعلومات فى الوسائل الإعلامية الأخرى موضع الدراسة مثل التلفزيون والصحف.

13-ثريا البدوى (2006) (15): "دور الإعلام فى دعم المواطنة فى مصر"

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين بنية وأداء الإعلام المصري بعملية تعزيز المواطنة ويتم ذلك من خلال التعرف على قدرة وسائل الإعلام فى إتاحة الكلمة للمواطنين من جهة والتعبير عن المواطنين من جهة أخرى وذلك للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وهو:
هل تعمل بنية وأداء وسائل الإعلام فى مصر فى اتجاه تأكيد وتعزيز المواطنة كمفهوم وكحقوق وممارسة - أم تهديدها وانتهاكها.

وقد سعت الدراسة للتحقيق من الفرضية الرئيسية لها من خلال ثلاثة أبعاد:
القوانين والتشريعات الإعلامية - الأداء الإعلامي - رؤية النخبة الإعلامية
- مدى قيام الإعلام المصرى بدور سلبى أو إيجابى بشأن المواطنة كمفهوم وحقوق
وممارسة.

واعتمدت الدراسة على مدخل :

أ- تحليل الخطاب لتحليل الأداء الإعلامى المرتبط بقضايا المواطنة فى جرائد
(الأسبوع ، الأهرام ، الاهالى).

ب- المنهج الكيفى حيث تنطلق الدراسة الكيفية من مفهوم محدد للاتصالات كعملية
اجتماعية.

ج- المنهج الكمي حيث أجريت دراسة مسحية على جمهور المواطنين فى مصر
بهدف التعرف على العلاقة بين التعرض للوسائل الإعلامية المختلفة وبين
تقديرهم لدور الإعلام فى تعزيز المواطنة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- عدم وجود إرتباط بين مشاهدة التلفزيون المصرى والفضائيات المصرية وقراءة
الجرائد المصرية القومية والحزبية والمستقلة وبين تنمية الشعور بدور الإعلام فى
تعزيز المواطنة.

2- بينما تبين وجود ارتباط بين قراءة المجالات المصرية والاستماع للإذاعات
المصرية وتقدير أهمية دور الإعلام فى تعزيز المواطنة.

3- عدم وجود اختلاف بين النوع والإقامة والانتماء الحزبى ومناصرة فكر تيار فى
المجتمع وبين تقدير دور الإعلام فى تعزيز المواطنة.

4- إلا أنه تبين وجود اختلاف بين المراحل العمرية - ونوعية التعليم
والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وتقدير دور الإعلام فى تعزيز
المواطنة.

14- ماهيناز رمزي حسن ، 2004. "عناصر تشكيل سمات هوية الذات
والآخر في الخطاب الثقافي التلفزيوني (16) "

سعت هذه الدراسة إلى تحليل خصائص الخطاب الثقافي في وصف هوية الذات والآخر كما تتجلى في عينة من البرامج المقدمة عبر قناتي النيل الثقافية في وصف هوية الذات والآخر كما تتجلى في عينة من البرامج المقدمة عبر قناتي النيل الثقافية والتنوير وعلاقة هذه الخصائص بعدد من العناصر التي تظهر داخل النص الثقافي خصوصاً ما يتعلق بموضوع الخطاب والفاعل داخله والتوجه الزمني له. وقد اعتمدت الباحثة على مدخل تحليل الخطاب في إجراء الدراسة على 49 حلقة من البرامج من أول يناير وحتى نهاية مارس 2004 وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- 1- يتحدد مفهوم هوية الذات داخل الخطاب الثقافي التلفزيوني في الانتماء إلى الأمة العربية بالنسبة الأكثر ثم الانتماء إلى مصر ويرتبط بهذا الأمر أيضاً سيطرة التعبير بالضمير " نحن" مقارنة بضمير " أنا" على الخطاب مما يؤكد المفهوم الجمعي للهوية.
- 2- وفي مقابل ذلك يتحدد مفهوم هوية الآخر في الغرب أساساً ثم الاسرائيلي ثم الأوروبي وأمريكي ويعني ذلك أن التركيز على المفهوم القومي في تحديد هوية الذات (العرب) يتوازى معه نظرة قومية عند تحديد مفهوم هوية الآخر (الغرب).
- 3- يعكس الخطاب حالة تؤثر في علاقة الذات بالآخر.
- 4- يميل الخطاب إلى طرح القيم السلبية لدى الذات في سياق ما يطرحه من قيم إيجابية لدى الآخر.
- 5- اتجه الخطاب أيضاً إلى طرح القيم الإيجابية للذات في سياق ما يطرحه من قيم سلبية لدى الآخر.

15-محمود عبد الرؤوف كامل (2004)⁽¹⁷⁾: "الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية "

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتوصيف وتوثيق معالجة - الصحف المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية للهوية الوطنية وإبرازها ودعمها والحفاظ عليها وكذلك رصد وتوصيف وتوثيق اتجاه هذه الصحف نحو الهوية الوطنية.

وتسعي الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

ما الهوية - وعناصرها وما المضمون المرتبط بإبرازها والحفاظ عليها وما أشكال وأنواع الفنون الصحفية وما وسائل الإبراز التي تستخدمها وما أوجه المقارنة بين صحف الدراسة في تناولها للهوية الوطنية.

واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون بتقنية ماذا قيل ؟ وكيف قبل بهدف الرصد الكمي والكيف للمضامين والموضوعات المثارة عن الهوية الوطنية في الصحف موضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة وكذلك تحليل الخطاب إلى النتائج التالية:

1- أن الهوية الوطنية وإبرازها ودعمها هي السياق العام أو الإطار العام الذي يقدم من خلاله مضمون الصحف المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية وبأن عنصر الهوية العربية هو الغالب على ما عداه من عناصر الهوية الوطنية في خطاب هذه الصحف.

2- اتجاه صحف الدراسة نحو الهوية الوطنية وإبرازها ودعمها إيجابياً دائماً.

16- Chung, Pei-chi (2000)⁽¹⁸⁾: "الهوية الوطنية وثقافة الآخر "

الإعلام في كوريا الجنوبية وتايوان 2000 تبحث هذه الدراسة عن كيفية تقديم الآخر في إعلام كوريا الجنوبية وتايوان وعلاقة ذلك بتقديم الهوية الوطنية واعتمدت الدراسة على ثلاثة محاور: الصورة الذهنية للآخر والتي تتمثل في الصين وكوريا الشمالية " والذات" والعلاقة بين الذات والآخر في الخطاب الوطني لكل من تايوان وكوريا الجنوبية.

ومن أهم النتائج:

- 1- الهوية الذاتية هي النهاية المنطقية وبنية الهوية الوطنية لا تعتمد على نظرة خارجية سطحية للآخرين.
 - 2- أهمية بحث عملية صنع المعنى داخل السياسة الداخلية التي تصوغ الخطاب العدائي.
 - 3- طرق صنع الآخر هي الطرق التي تصنع الذات.
 - 4- تأكيد الذات من خلال الوسائل الرمزية التي يختارها الأفراد والجماعات لتقديم ثقافة الآخر .
 - 5- مناقشة مفاهيم مثل "ضد التميز" و" ضد الآخر" تعتبر مفسرة لمدخل الهوية الوطنية ويحتوى على خطاب الآخر دون كونه مهدداً للذات.
 - 6- تحتاج الهوية الوطنية فى المستقبل لبعد حوارى واسع لو استطاع المواطنون أن يتكيفوا مع الآخر دون إلحاق الضرر لهويتهم الوطنية.
- أفادت هذه الدراسة الباحثة فى كيفية تحديد معالجة الهوية الوطنية فى الدراما من خلال دراسة كيفية تقديم الذات وكيفية تقديم الآخر والعلاقة التي تربط بين الأنا والآخر فى الدراما.
- 17-أمانى عبد الرءوف (1992) ⁽¹⁹⁾: "الدراما التلفزيونية والوقائع الاجتماعية".

تحدد مشكلة هذه الدراسة فى تقديم الدراما لواقع مختلف من الواقع الاجتماعي مما يجعل المشاهدين يدركون واقعهم الذى يعيشون فيه بشكل يتفق مع الواقع الافتراضى واعتمدت الباحثة على أسلوب المسح باستخدام أداة تحليل المضمون.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- إهتمام الدراما التلفزيونية بالمشكلات الاجتماعية بنسبة أعلى من إهتمامها بالمشكلات الأخرى السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها. حيث بلغت نسبة المشكلات الإجتماعية. 46.5% فى المركز الأول وأحتلت مشكلات الشباب

المركز الثاني بنسبة 22.6% والمشكلات الاقتصادية احتلت المركز الثالث بنسبة 12.2% ثم مشكلات الجريمة بنسبة 9.1% ثم في المركز الخامس جاءت المشكلات الثقافية - واحتلت المشكلات السياسية - المركز السادس بنسبة 2.2%.

- ارتفاع نسبة القيم الاجتماعية الأخلاقية على القيم الاقتصادية والسياسية فقد ظهرت القيم الاجتماعية الأخلاقية في المركز الأول بنسبة 80.8% وجاءت القيم الاقتصادية في المركز الثاني بنسبة 11.5% والقيم السياسية في المركز الثالث بنسبة 7.61%.

- شيوع قيمة الإنتماء للوطن والاعتزاز به حيث جاءت هذه القيمة بنسبة 24.7% في مرحلة بداية التسعينات وجاء عدم الانتماء بنسبة 9.7%.

- وقد أفادت هذه الدراسة الباحثة في التوصل إلى إهتمام الدراما التلفزيونية بالمشكلات الاجتماعية بنسبة تفوق الاهتمام بالمشكلات السياسية أو الدراما السياسية بشكل عام خلال فترة الدراسة وكذلك الاهتمام بالقيم الاجتماعية بنسبة أكبر من القيم السياسية التي احتلت المركز الثالث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- معظم الدراسات السابق ذكرها درست العلاقة بين وسائل إعلامية متعددة ومضمون المواطنة مثل دراسة حسن محمد على (20) ركزت على تناول البرامج الحوارية لمفهوم المواطنة ودراسة ثريا البدوي 2011⁽²¹⁾ التي تناولت دور الفضائيات العربية في دعم مفهوم لهوية الوطنية للشباب الإماراتي ودراستها 2006⁽²²⁾ التي درست العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام المختلفة وبين تقدير المواطنين لدور الإعلام في تعزيز المواطنة. وكذلك دراسة ماهيناز رمزي، 2004⁽²³⁾ التي درست تحليل الخطاب الثقافي لبرامج قنواتي النيل الثقافية والتتوير وعلاقته بالهوية الذاتية. أما دراسة محمود عبد الرؤوف (24) وضحت علاقة الخطاب الصحفى بالهوية الوطنية كأحد أبعاد المواطنة.

- الدراسات الأجنبية التي تناولت مفهومي التنوع الإعلامي Media diversity⁽²⁵⁾ والتحييز الإعلامي Media Bias⁽²⁶⁾ درست كل منهما تأثير المضمون الإعلامي المتنوع أو المتحيز على المواطنة والديمقراطية على اعتبار أن المواطنة هي ركز أساسي في المجتمع الديمقراطي وذلك من خلال برامج إخبارية ونشرات أخبار.
- أما دراسة Kris Marray 2011⁽²⁷⁾، وضحت مفهوم المواطنة الإعلامية للشئات اليهودي الذي يعيش في استراليا.
- دراسة Leung K. 2008⁽²⁸⁾ والتي تدرس قدرة المواطنين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية من خلال راديو الانترنت الذي يتيح مساحة من التفاعل وإبداء الرأي والمشاركة.
- 2- كل هذه الدراسات أفادت الباحثة في التعرض على الأبعاد الإيجابية والسلبية لمعالجة وسائل الإعلام المختلفة في بلاد متعددة لمفهوم المواطنة. ولاحظت الباحثة قلة التركيز على بعد قبول الآخر والتعددية كأحد الأبعاد الرئيسية التي تقيس مفهوم المواطنة.
- 3- كذلك معظم الدراسات ركزت على مضامين إعلامية كثيرة وبعدت عن التناول الدرامي لمفهوم قبول الآخر كأحد أبعاد المواطنة.
- 4- وبالنسبة للدراسات التي تناولت المحتوى الدرامي⁽²⁹⁾ لاحظت الباحثة قلة الاهتمام بمشكلة الفتنة الطائفية ومشاكل المواطنة وربما ركزت الدراما المصرية على هذا المحتوى ضمن التطورات السياسية في مصر بعد ثورة 25 يناير والتي انعكست بالضرورة على المحتوى الدرامي⁽³⁰⁾.
- 5- لم تتناول أي من الدراسات السابقة مفهوم قبول الآخر من زاوية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام والتي يتحتم عليها التوازن بين الحرية الذاتية والمسؤولية تجاه ثوابت وقيم المجتمع. كما ذكرت مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وهي المدخل النظري لهذه الدراسة.

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية المسئولية الاجتماعية حيث تدافعت عدة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية ومهنية لظهور مفهوم المسئولية الاجتماعية وتفيد هذه النظرية فى توجيه وسائل الإعلام وتطوير أدائها على المستويين الوظيفي والأخلاقي⁽³¹⁾.

وأضافت المسئولية الاجتماعية إلى مبادئ النظام الليبرالي ضرورة وجود التزام ذاتي من جانب وسائل الإعلام بمجموعة المواثيق الأخلاقية التي تستهدف التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع⁽³²⁾، وكذلك التوازن بين الحرية والمسئولية. ويرجع ظهور نظرية المسئولية الاجتماعية إلى 1947 حينما بدأت لجنة هاتشين نسبة إلى رئيسها روبرت هاتشين رئيس جامعة شيكاغو والتي قامت بدراسة دور الصحافة فى الولايات المتحدة الأمريكية وحاولت اللجنة إيجاد مصالحة بين استقلال الصحافة والتزامها نحو المجتمع⁽³³⁾.

وتوصلت اللجنة إلى مجموعة من النتائج:

- 1- أن التطور التقنى فى مجال الصحافة قد زاد من أهمية الإعلام للجماهير من ناحية لكنه قلل من فرض مشاركة أفراد المجتمع فى التعبير عن آرائهم من ناحية أخرى.
- 2- إن الوظيفة الأساسية للصحافة ليس فقط تقديم المحتوى الجذاب ولكن تقديم محتوى يدعم ويقوى المجتمع الديمقراطي السليم⁽³⁴⁾.
- 3- أن اللذين تولوا مسئولية الإعلام قد أساءوا استخدامه وشوهوا صورة الفئات الأخرى فى المجتمع ولم ينجحوا فى تقديم خدمة موضوعية تلبى حاجة المجتمع وأن تقدم صورة ممثلة للجماعات المختلفة التي يتكون منها المجتمع وآرائهم واتجاهاتهم.
- 4- تقديم وإيضاح قيم المجتمع وأهدافه.
- 5- أن تعمل كمنتدى لتبادل النقد والتعليق.

كما أوصت اللجنة بزيادة مراكز الدراسة الأكاديمية والبحث والنشر فى مجال الإعلام وإنشاء هيئة جديدة مستقلة لتقييم أداء الصحافة لعملها وتقديم التقرير السنوى حول هذا الأداء. حيث تعتبر وظيفة نقد الصحف وتنمية وسائل الإعلام من أهم أركان نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام⁽³⁵⁾ ويضاف إلى هذه الوظيفة أيضاً أن الصحافة ليست فقط مصدراً للدخل أو إخراج محتوى صحفى مذهب ولكنها المساعدة للجمهور العام بالمعرفة الواعية للعالم من حولهم وهذا يعد الرابط الرئيسي المباشر للترويج والبقاء على المجتمع اليمقراطي الصحي⁽³⁶⁾ أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية: تعتبر أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية بمثابة القواعد والقوانين التي تجعل الرأى العام رقيباً على آداب المهنة وذلك بعد أن استخدمت وسائل الإعلام فى الإثارة والخوض فى أخبار الجنس والجريمة وتنقسم هذه الأبعاد إلى:

البعد الأول : يتعلق بالوظائف الممكنة التي ينبغي أن يؤديها الإعلام مثل خدمة النظام السياسي، إعلام الرأى العام وإعلام ممارسة حكم الشعب - حماية حقوق الأفراد فى المجتمع وحقوق الدولة لخدمة المجتمع باحترام النظام العام واحترام حرية الإعلام⁽³⁷⁾.

البعد الثانى : معرفة المبادئ التي ترشد وسائل الإعلام إلى تحقيق الوظائف السابقة بطريقة إيجابية أو مسئولة. وذلك من خلال التزامها بالمعايير المهنية فى الأداء الإعلامى والتي تتلخص فى الصدق - الموضوعية - التوازن - الدقة - الحيادية⁽³⁸⁾.

البعد الثالث: معرفة أنواع السلوك التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين لتحقيق المبادئ الإرشادية أو منظومة القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين فى أداء وظائفهم⁽³⁹⁾.

البعد الرابع: ويتمثل هذا البعد فى أهمية إحساس الجمهور بالمسؤولية عن نفسه تجاه ما يشاهده أو يسمعه أو يقرأه على اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية لا تهدف فقط إلى المحافظة على قيم المجتمع وخصوصيته وإنما يشمل مسؤولية الجمهور فى أن بشكل ناقد فى المضامين الإعلامية التي يستقبلها وأن لا يقبلها كقاعدة مسلمة فعلية إدراك

وتحليل الرسالة الإعلامية نقدياً ودراسة ما تطرحه وسائل الإعلام من قضايا وأفكار ومدى توافقها مع أفكاره ومعتقداته ومصالحه⁽⁴⁰⁾ وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية. حيث أن الوضع الإعلامي المصري أصبح يتمتع بمناخ ذات طبيعة تنافسية حيث تعددت وسائل الإعلام ما بين تقليدية وحديثه وأصبح الجنوح إلى الربح الاقتصادي وهيمنه جماعات الضغط والاهتمام بالوظيفة الترفيهية وسوء استخدامها من معوقات تطبيق مفاهيم المسؤولية الاجتماعية على مختلف المضامين الإعلاميين سواء البرمجية أو الدرامية (وهي موضوع دراستنا هذه).

بالإضافة إلى ما توصلت إليه الكثير من الأبحاث العلمية من ضعف التزام وسائل الإعلام بأسس ومبادئ المسؤولية الاجتماعية⁽⁴¹⁾. وخاصة الفضائيات لأن الحرية التي تتسم بها وسائل الإعلام الخاصة قد لا يقابلها مراعاة لمسئوليتها الاجتماعية وهو ما قد يجعلها تستغل هذه الحرية بشكل سيء من أجل تحقيق قاعدة جماهيرية عريضة مما يكون له بالغ الأثر في الجماهير⁽⁴²⁾.

إنتقادات نظرية المسؤولية الاجتماعية:

1- ترى الباحثة أن نظرية المسؤولية الاجتماعية يعتبرها بعض نقاط الضعف أبرزها عدم وجود فروض علمية قابلة للقياس المنهجي كما أن المعايير التي تستند إليها النظرية في الحكم على أداء المؤسسات الإعلامية تتسم بالعمومية والإنشائية والتداخل بين بعضها البعض بما يجعل من الصعب إخضاع الكثير منها للقياس المنهجي كما أنها لم تضع قائمة موحدة للمعايير المهنية والأخلاقية التي تصبح مرجعاً لتقييم الأداء الإعلامي للمؤسسات المختلفة كما وضعت النظرية في إطار منظومة القيم الغربية التي يصعب تعميمها على المجتمعات المختلفة خاصة دول العالم الثالث إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية النظرية في تقديم أطر عامة لتوجيه الدراسة وتحقيق أهدافها.

2- كما أن المقولات العلمية التي خرجت بها لجنة هاتشين 1947 مثل " قيم وتقاليد المجتمع " وتقرير صادق وكامل وذكي " كلها جمل مطاطة ومازالت بحاجة إلى النقد والتحليل والحذر في استخدامها في الدراسات العلمية⁽⁴³⁾.

وعلى جانب آخر رأى بعض النقاد أن فى نظرية المسؤولية الاجتماعية انتقاصاً لحرية الصحافة والإعلام وبداية التدخل الحكومي فى العمل الإعلامى⁽⁴⁴⁾.
3- يرى بعض الباحثين أن هذه النظرية عاجزة عن إصلاح أداء الإعلام الغربى وتفسير أوضاع الإعلام فى العالم الثالث أو تجعل الإعلاميين أكثر التزاماً .
وأما عن إيجابيات هذه النظرية:

1- دعت النظرية إلى تحقيق مبدأ التنظيم الذاتى لمهنة الصحافة والإعلام من خلال طرح مجموعة من الحلول تساعد على تحقيقه مثل⁽⁴⁵⁾:

- إنشاء مجالس للصحافة والإعلام.
- إصدار مواثيق أخلاقية مهنية للعمل الإعلامى.
- عمل استطلاعات للرأى للتعرف على آراء الجمهور فى المنتج الإعلامى .
- تطوير التواصل بين الإعلاميين والجمهور .

يضاف إلى ما سبق أن نظرية المسؤولية الاجتماعية ينبغى على وسائل الإعلام أن تكون ناقلاً عاماً للأفكار وهذا يختلف تماماً عن الليبرالية التى تؤمن بأن وسائل الإعلام لديها الحرية الكاملة - إن أرادت - فى تقديم الأفكار التى ترغب بها⁽⁴⁶⁾.

تطبيقات نظرية المسؤولية الاجتماعية فى الدراسات الإعلامية:

تنوعت أهداف الدراسات الإعلامية التى قامت بتطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى حد كبير ولكن معظم هذه الدراسات تركزت أهدافها حول رصد مدى التزام وسائل الإعلام بالمسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة فى هذا الالتزام ودرجة أهمية وتأثير هذه العوامل والمتغيرات .

بعض هذه الدراسات اشتمل على تحليل المضمون الإعلامى والقائم بالاتصال لتحقيق أهدافه⁽⁴⁷⁾ وبعضها اقتصر على دراسة آراء واتجاهات الجمهور⁽⁴⁸⁾ والبعض الآخر ركز على دراسة القائم بالاتصال⁽⁴⁹⁾ ورؤيتهم للمسؤولية الاجتماعية ومتطلباتها وواقع تطبيقها فى المؤسسات والوسائل الإعلامية التى يعملون بها.

فى حين قامت دراسات أخرى بالربط بين المضمون والقائم بالاتصال⁽⁵⁰⁾.

تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية فى الدراسة:

- ركزت الدراسات السابقة التي اعتمدت على نظرية المسؤولية الاجتماعية فى مجال الأخبار والتحقيقات والمقالات وغيرها من القوالب الإخبارية فى حين تجاهلت المضامين الإعلامية الأخرى رغم أن وظائف وسائل الإعلام لا تقدم فقط من خلال المضامين الإخبارية ولكن تقدم من خلال مختلف المضامين الإعلامية وهنا أيضاً يعطى أهمية للدراسة الراهنة لقيامها بتطبيق هذه النظرية على المضمون الدرامي ولما لهذا المضمون من شعبية كبيرة وقدرة على التأثير وكذلك لأن عرض المواد الدرامية تحظى حيز التأثير على الفكر وبناء الواقع وأمتد إلى التوحد مع الشخصيات الدرامية ولما لهذا الشأن من خطورة بالغة لذلك سعت الباحثة إلى رصد مدى التزام الأعمال الدرامية التي تناولت مفهوم قبول الآخر أو القبول بالتعددية كأحد أبعاد مفهوم المواطنة- بمفهوم المسؤولية الاجتماعية ولما لهذا المفهوم من أهمية بالغة فى بناء مجتمع مدنى ديمقراطي صحى.

- ويضاف إلى هذه الأهمية الكبيرة للدور الذى تلعبه الدراما التلفزيونية فى تدعيم الهوية الثقافية للمجتمع المصرى⁽⁵¹⁾.

يعتبر السعى وراء الأرباح من الأعمال الدرامية هدفاً أساسياً للمنتجين وكان هذا السعى أيضاً عائقاً من معوقات تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية⁽⁵²⁾ ولما رأب الباحثة أن الأعمال الدرامية التي تم تحليلها قد حققت نجاحاً ملحوظاً وقت عرضها (المسلسل أخت تريز - فيلم حسن ومرقص) وهم من الأعمال الدرامية التي تناولت قضية بالغة الأهمية وهي قضية التعامل وقبول الآخر أرادت الباحثة اختبار تطبيق هذه الأعمال لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لهذه الأعمال الدرامية نحو بناء المجتمع وما هي الطريقة التي تناولت بها هذه الأعمال الدرامية القضية الإنسانية فى الدراسة وهي قبول الآخر كأحد أبعاد مفهوم المواطنة. أهم المفاهيم المستخدمة فى الدراسة:

الدراما الاجتماعية: هي الدراما التي تركز في محتواها على القضايا الاجتماعية التي تشغل المجتمع والأسرة المصرية وهي المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي الوظيفة المرتبطة بنقل التراث ودعم الروابط من خلال ما تعرضه من عادات وتقاليد وأعراف ونظم وقوانين تحكم المجتمعات وهي الدراما التي تؤثر في إحداث تغيير إجتماعي وإرتقاء بالمجتمعات عن طريق قيامها بدور مهم في رفع الوعي للأفراد نحو طموحاتهم وتغيير أسلوب الحياة للأفضل مما جعل الدراما بإستطاعتها الحث على المساهمة في عملية التحديث والتنمية للمجتمع خاصة عندما يتوافر لدى القائمين عليها الإحساس بالمسئولية الإجتماعية للدراما كوسيلة إتصال معاونة لبرامج التنمية⁵³

المواطنة: يقصد بالمواطنة ما يتمتع به المواطنون من حقوق وواجبات نتاج حركتهم المستمرة والديناميكية والمتراكمة على أرض الواقع بهذا المعني فإن للمواطنة أبعاد شتى . البعد القانوني يعنى جودة الخدمات العامة والعدالة الاجتماعية بين المواطنين والبعد الثقافي يعنى الحق في التعبير عن الخصوصية الثقافية والهوية والذات المتميزة⁽⁵⁴⁾.

وكذلك يتمتع المواطن بحريات فردية بالإضافة إلى حرية الضمير وحرية التعبير وحرية التنقل حرية الزواج بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون المواطن ليس مجرد حائر على حقوق فردية ولكنه يمتلك جزءاً من السيادة السياسية⁽⁵⁵⁾.

وهي أيضاً كل ما يتضمن حب الوطن والانتماء إليه والتضحية في سبيل المحافظة على كيانه وعلى الهوية الوطنية للأفراد الذين ينتمون لهذا الوطن ، وما تتضمنه الهوية الوطنية من منظومة الأنا والآخر والعلاقة التي تربط بينهما في إطار الدراما الاجتماعية المقدمة في التلفزيون والسينما.

المواطنة كمصطلح : تأتي بمعنى حب الوطن في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية أما المواطنة Citizenship فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق

العمل المؤسساتي والفردى الرسمي والتطوعي فى تحقيق الأهداف التى يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط ويتم وضع الموازنات .
الأنسا: هو الهوية والذات ، فهى نسق تصورى يطوره الأفراد أو الجماعات وتتبناه وتنسبه إلى نفسها ويتكون هذا النسق التصورى من مجموعة من الخصائص الفيزيقية والنفسية والاجتماعية ومن عناصر ثقافية كالقيم والأهداف والقدرات التى يعتمد عليها الأفراد أو تعتقد الجماعة انها تنتم بها⁽⁵⁶⁾ وبالتالي يمكن وضع تعريف إجرائي للأنسا فى هذه الدراسة بأنها الذات المصرية الوطنية التى تنشأ فى سياق المجتمع المصرى ، والمقدمة فى الدراما الاجتماعية.

الآخر: هو المغاير للذات وأن استمرار الذات فى الوجود يعتمد إلى حد كبير على اختبار ما لدى هذه الذات من غنى وخبرة بالتفاعل أو باكتشاف ما لدى الآخر من جهة أخرى⁽⁵⁷⁾ وتعبير الآخر نسبي فى ماهيته وضرورى باعتبار ماله من وظيفة فى بلورة الهوية وفى تنظيم الخصوصية⁽⁵⁸⁾ ومن هنا يمكن القول إن المقصود بمفهوم الآخر فى نفس هذه الدراسة هي الآخر الدينى.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما طبيعة التتر فى العمل الدرامي.
- 2- ما اللهجة المستخدمة فى العمل الدامي.
- 3- ما طبيعة الأدوار الخاصة بالشخصيات (رئيسية - ثانوية - هامشية).
- 4- ما السمات الإيجابية للشخصيات فى العمل الدرامي.
- 5- ما السمات السلبية للشخصيات فى العمل الدرامي.
- 6- ما قدرة الشخصية على التأثير (الشخص المتمسم بالسمات الإيجابية أم السلبية أكثر قدرة على التأثير).
- 7- ما طريقة التأثير (بالقول أم بالفعل).
- 8- ما طبيعة القضايا المطروحة فى الدراما التى تم تحليلها.
- 9- ما طبيعة شخصية الآخر.

- 10- ما هو الآخر الداخلي (الديني) عدد الشخصيات التي تمثل الأنا (المسلم أو القبطي) الآخر (المسلم أو القبطي) طبقاً للمواقف الدرامية.
- 11- ما موقف الأنا من الآخر الداخلي.
- 12- ما طبيعة التسامح الديني كما يتضح فى الأعمال الدرامية.
- 13- ما مدى ظهور فكرة السلام فى الأعمال الدرامية.
- 14- ما طريقة التعبير عن ثقافة السلام.
- 15- ما الاستمالات المستخدمة فى نشر مفهوم التسامح الديني وقبول الآخر.
- 16- ما إتجاه المعالجة الدرامية لثقافة قبول الآخر
- 17- ما العلاقة بين طبيعة الدور والسمات الإيجابية لشخصيات العمل الدرامي.
- 18- ما العلاقة بين طبيعة الدور والسمات السلبية لشخصيات العمل الدرامي.
- 19- ما العلاقة بين طبيعة الدور وقدرة الشخصية على التأثير.
- 20- ما العلاقة بين طبيعة الدور ونوع الشخصية المؤثرة من حيث السمات التى تتحلّى بها (إيجابية أم سلبية).
- 21- ما العلاقة بين طبيعة الدور ونوع التأثير (بالقول أم بالفعل).
- 22- ما العلاقة بين طبيعة الدور والتأثير بالقول (أشكاله).
- 23- ما العلاقة بين طبيعة الدور والقضايا التي تعالجها الدراما.
- 24- ما العلاقة بين طبيعة الدور وموقف الأنا من الآخر.

الإجراءات المنهجية:

أ-نوع البحث: من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهر وتحليلها وهي دراسة كمية وكيفية تهتم برصد المعاني والدلالات والرموز اللغوية فى الرسالة الإعلامية ودلالاتها لاستنباط العلاقة بين الرمز والمعنى وطرق بناء الأفكار وأهدافها لمعرفة كيفية معالجة مفهوم قبول الآخر كأحد أبعاد المواطنة فى الدراما المرئية الاجتماعية.

ب- مجتمع الدراسة التحليلية وتحديد العينية: يتحدد مجتمع الدراسة التحليلية

فى الدراما الاجتماعية المقدمة فى كل من السينما والتلفزيون، المسلسلات التلفزيونية وأفلام السينما التى تعرض على الشاشة الصغيرة.

العينة: عينة حصصية تمثل متغير (قبول الآخر) يتم إختيارها فى ضوء قالب

الإنتاج (القالب الفنى) مسلسل وفيلم حيث المسلسل (أخت تريز) له مدة زمنية

مطولة ويتاح فيه عدد كبير من الحلقات والمشاهد مما يعطي معالجة أعمق

أما الفيلم (حسن ومرقص) فله إنتشار أكبر من حيث العرض فى دور السينما

بشكل مكثف ثم العرض فى قنوات التلفزيون وبخاصة عندما يتعلق بنجوم شباك

مثل الفنان العالمى عمر الشريف والفنان عادل امام .

وتم إختيار أخت تريز لعدة مبررات:

1- الجدل المتزايد الذى حدث حول مسلسل أخت تريز الذى عرض لأول مرة فى

رمضان 2012 والذى تعرض لهجوم شديد من كلا الجانبين المسلم

والمسيحي بدعوى أنه يثير الفتن الطائفية والتحريض على تحول الأقباط إلى

مسلمين ومن ناحية أخرى رفض بعض القنوات الخاصة عرض هذا المسلسل

مما أثار الكثير من التساؤلات.

2- احتواء المسلسل على مذبحة نجع حمادى التى أثارت الرأى العام العالمى

وراح ضحيتها بعض الأقباط.

3- أن المعالجة الروتينية لقضية الفتنة الطائفية مثل " مشاهد معانقة الشيخ

للقسيس لم تعد مقنعة ولا تتناسب مع طبيعة العصر الحالى وشعارات مثل

"عاش الهلال مع الصليب" والنسيج الواحد " لم تعد مجدية على المستوى

الاجتماعي لأن الدراما من دورها أن ترسخ أن مفهوم الفتنة الطائفية بمعناها

العام غير موجودة فى مصر ولكن البعض يستغل الدين لتحقيق مصالح

شخصية وهذا ما يؤكد مسلسل " أخت تريز " من خلال رصد الظروف

الاجتماعية والسياسية للطرفين المسلم والمسيحي مع التأكيد الكامل على القيم

والتعاليم المشتركة بين الإسلام والمسيحية.

وقد ذكر مخرج العمل انه تم اختراق الحدود والحواجز لعرض تفاصيل حياة الأقباط والمسلمين ليس من الناحية العقائدية وإنما الاجتماعية والإنسانية. وأنه دعت الحاجة إلى عمل هذا المسلسل بعد تداعيات الثورة وحدوث اضطرابات مجتمعية حول الوحدة الوطنية بعد أحداث حرق الكنائس المختلفة⁽⁵⁹⁾.

4- وذكر النقاد⁽⁶⁰⁾ مناقشة جذور الفتنة الطائفية دون حرج أو حساسية أمر مطلوب في المرحلة الحالية - لأننا من الضروري أن نواجه مشاكلنا بحسم لنتمكن من حلها.

5- جاءت فكرة المسلسل مناسبة للظروف التي مرت بها البلاد والوقت الحرج الذى عاشته مصر والأزمات المتكررة نتيجة الفتن الطائفية⁽⁶¹⁾.

6- مبررات إختيار الفيلم: - أن أحداثه تدور حول نفس الفكرة حتى تكون العينة ممثلة للدراما (المسلسلات والافلام

وحدات القياس والعد:

وحدة الموضوع: وهي عبارة عن الفكرة الرئيسية التي يدور حولها المسلسل أو الفيلم وهي قبول الاخر وما يرتبط بها من قضايا تضمنها العمل الدرامي (المسلسل أو الفيلم).

وحدة الشخصية: وتم إستخدامها للتعرف على أنواع الشخصيات الدرامية وسماتها والعلاقات التي تربط بينها في كل من المسلسلات والافلام وكذلك التعرف على الشخصيات التي تمثل جانب الأنا والشخصيات التي تمثل الآخر.

فئات التحليل:

فئات خاصة بمعالجة مفهوم المواطنة على مستوى المضمون الدرامي (شكل ومحتوى المضمون):

1- تتر العمل الدرامي: هو مقدمة العمل الدرامي ونهايته لتحديد وتحليل شكل ومكونات هذا التتر ومدى تعبيره عن أحداث العمل الدرامي.

- 2- لغة العمل الدرامي: والمقصود بها اللغة التي تتحدثها الشخصيات الدرامية هل هي لغة عربية خالصة أو لغة عربية مختلطة بلغات أجنبية واللهجات العربية والمحلية التي تعبر عن الدول العربية والمدن المصرية.
- اللهجة** : هل المقصود بها القاهرة - الساحيلية - الريفية - الصعيدية - البدوية .
- 3- طبيعة أدوار الشخصيات التي تظهر في العمل: رئيسية - ثانوية - هامشية.
- 4- سمات الشخصيات : يعني بها الشخصيات الدرامية بالنسبة لكل من الأنا والآخر وتتضمن هذه الصفات سمات إيجابية تدعم الشخصية أو سمات سلبية وهي السمات التي تؤخذ على الشخصية كنقطة ضعف.
- 5- قدرة الشخصية على التأثير مؤثرة - غير مؤثرة.
- 6- من القائم بالتأثر هل القائم بالتأثير هو الشخص المتبنى للقيم الإيجابية ام السلبية أم لا يوجد أحد منهم يؤثر في الآخر.
- 7- **طريقة التأثير** : هل إيجاباً أم سلباً بالفعل ام بالقول.
- 8- القضايا التي عالجها العمل الدرامي : وهي الموضوعات التي تناولها العمل الدرامي وقد تكون اجتماعية ام أسرية أم سياسية.
- 9- طريقة تناول الآخر تحديد من هو الآخر : المغاير للذات في كل المشاهد . ونعني هنا الآخر الداخلي الديني.
- 10- طبيعة التسامح الديني: التعاون والصداقة بين المسلمين والأقباط وتضحية المسلمين والأقباط من أجل بعضهم والوقوف يداً واحدة أمام العدو الخارجي .
- 11- مدى ظهور فكرة السلام في العمل الدرامي . ونوع السلام دولي - مجتمعي - أسرى.
- 12- طريقة التعبير من قيمة قبول الآخر في العمل الدرامي - أسلوب مرئى أو لغوى.
- 13- الاستمالات المستخدمة في نشر ثقافة قبول الآخر.
- 14- اتجاه المعالجة الدرامية لثقافة قبول الآخر.

أداة التحليل: إستمارة بحثية تم تحكيمها من مجموعة من أساتذة الإعلام⁽⁶²⁾ وتم تعديلها بحيث تشمل فئات التحليل وتحقق أهداف الدراسة.
الصدق والثبات: أولاً: الصدق : المقصود به صدق القياس المستخدم ودقته فى قياس المتغير النظرى أو المفهوم الذى يرغب الباحث فى قياسه.

ثانياً: الثبات : تم إجراءه مع ثلاثة من الباحثين.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{نقاط الاتفاق بين المحللين}}{\text{نقاط المحلل الأول} + \text{نقاط المحلل الثاني}}$$

فكانت النتائج على النحو التالي:

1- نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الأولى = 85%

2- نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني = 88%

3- نسبة الاتفاق بين الباحث فى المحاولتين = 88%

4- نسبة الاتفاق بين الباحث والمحللين الاثنتين = 87%

أساليب المعالجة الإحصائية: بعد الانتهاء من جمع البيانات تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي ثم جرت معالجتها وإستخراج البيانات الإحصائية بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي المعروف SPSS و تم إجراء الإحصاءات التالية:-

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

2- اختبار χ^2 Chi_square. لدراسة مدى وجود علاقات ارتباطية بين متغيرين وقد تم اعتبار وجود علاقة بين المتغيرين عند مستوى معنوية 0.04 أو 0.05 .

4- اختبار لامبدا لدراسة الدلالات الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى (Nominal).

نتائج الدراسة:

الجدول البسيطة :

أولاً: الجداول الخاصة بمعالجة مفهوم قبول الآخر على مستوى شكل ومحتوى المضمون:

اتضح من تحليل مضمون الحلقات الخاصة بمسلسل أخت كريس وفيلم حسن مرقص

أن تتر المسلسل يحتوى على لقطات بها سمة العنف والصراع بالإضافة إلى السلام والمحبة وهو إختصار لمضمون العمل الدرامي وكذلك بالنسبة لتتر فيلم حسن مرقص الذى يتناول نفس موضوع مسلسل أخت كريس حيث جاءت موسيقي التتر تجمع بين الطابع المسلم والقبلى وبالنسبة للغة المستخدمة أو اللهجة المستخدمة غلبت اللهجة الصعيدية - على العامية القاهرية بنسبة 54.4% من إجمالى الحلقات التي تم تحليلها فى مسلسل أخت تريس وذلك لتتناسب مع الأماكن والبيئة التي تم التصوير فيها أما بالنسبة لفيلم حسن مرقص غلبت اللهجة العامية القاهرية على اللهجات الأخرى بنسبة 63.5% وهذا أيضاً مرتبط بقصة الفيلم حيث هجرة القس هرياً من الاعتداءات والإرهاب فى الصعيد.

جدول (1) : طبيعة الأدوار فى مسلسل (أخت تريس):

طبيعة الأدوار فى المسلسل (أخت تريس) وفقاً لعدد الشخصيات	ك	%
رئيسية	10	26.3
ثانوية	12	31.6
هامشية	16	42.1
الإجمالى	38	100.0

فى هذا الجدول وحدة التحليل هي وحدة الشخصية وقد انقسمت الأدوار ما بين رئيسية وثنائية وهامشية فكانت الشخصيات الرئيسية التى تدور حولها الأحداث عددهم عشرة أشخاص بنسبة 26.3% وشخصيات ثانوية بنسبة 31.6% بينما بلغت الأدوار الهامشية بنسبة 42.1%.

جدول (2) : طبيعة الأدوار فى فيلم (حسن ومرقص)

حسن ومرقص		طبيعة الأدوار فى الفيلم وفقاً لعدد الشخصيات
%	ك	
31.5	6	رئيسية
21.1	4	ثانوية
47.4	9	هامشية
100	19	الإجمالى

بلغ إجمالى عدد الشخصيات فى الفيلم 19 شخصية إختلفت بين الرئيسية والثانوية والهامشية حيث بلغ عدد الشخصيات الرئيسية 31.5% والهامشية 47.4% والثانوية 21.1%.

الشخصية الرئيسية: هى الشخصية المحورية المؤثرة فى الاحداث بشكل اساسى ورئيسى

الشخصية الثانوية: هى الشخصية التى تؤثر فى الاحداث بدرجة أقل نسبياً من الشخصية الرئيسية

الشخصية الهامشية: هى الشخصية التى تؤثر فى الاحداث بدرجة أقل من الشخصية الثانوية ولكنها ليست الشخصية الديكورية التى لا تؤثر فى الاحداث والتى لم تعد ضمن الشخصيات المؤثرة فى الاعمال الدرامية التى تم تحليلها وهذا طبقاً للسياق الدرامى وطبقاً لآراء المتخصصين فى الدراما⁶³.

جداول المعالجة طبقاً لوحدّة القضية (الموضوع): أولاً: السمات الإيجابية الشخصية:

تم رصد سمات الشخصيات الرئيسية والثانوية والهامشية لانه تبين أثناء تحليل المضمون الدرامى أن الشخصيات الثانوية والهامشية أحياناً تكون مؤثرة فى الاحداث وتم رصد السمات طبقاً (للمواقف الدرامية أو الموضوعات والقضايا) التى تم معالجتها فى الاعمال الدرامية التى تم تحليلها

إختلفت سمات الشخصيات فى الأعمال الدرامية فكانت الشخصيات الأكثر إيجابية تبدو محبة للسلام بنسبة 46.4% فى مسلسل أخت تریز و 41.2% فى فيلم حسن ومرقص وكذلك الشخصية المدافعة عن الحق بنسبة 23.2% فى مسلسل أخت

تريز وظهرت الشخصية قوية الإرادة بنسبة 23.5 % فى فيلم حسن ومرقص وتمثلت الشخصيات المحبة للسلام فى مسلسل أخت تريز: أب الكنيسة - المقدس كامل - الشيخ محمود - خديجة - تريز (هذه الشخصيات مثلت الشخصيا الرئيسية الثانوية) ومن الشخصيات المحبة للسلام فى فيلم حسن ومرقص: بولس- الشيخ محمود . الشيخ حسن وزوجاتهم - ماتليدا وزينب وذلك فى أغلب المواقف التي إشتملت عليها الأعمال الدرامية(هذه الشخصيات مثلت الشخصيا الرئيسية الثانوية)

جدول (3) : السمات الإيجابية للشخصية فى مسلسل (أخت تريز) :

ك	%	.
26	46.4	محب للسلام
13	23.2	مدافع عن الحق
5	8.7	واثق من نفسه
3	5.2	شجاع
3	5.2	صادق
2	3.4	يضحى من أجل الآخرين
2	3.4	قوى الإرادة
2	3.4	أمين
1	1.7	مؤمن بالله وقدره
1	1.7	محبة للدين ومدافع عنه
58	100	الإجمالى

جدول (4) : السمات الإيجابية للشخصية فى فيلم (حسن ومرقص) :

حسن ومرقص		السمات الإيجابية للشخصية (فيلم حسن ومرقص)
ك	%	
8	40	محب للسلام
4	20	مؤمن بالله وقدره
4	20	واثق من نفسه
4	20	قوى الإرادة
20	100	الإجمالى

جدول (5): السمات السلبية للشخصية (أخت تريز):

السمات السلبية للشخصية (مسلسل أخت تريز)	ك	%
متشدد دينيا	33	36.3
عنيف	25	27.5
متشدد وغلبيظ القول	18	19.8
فظ وأناني	10	11.0
ضعيف الإرادة	2	2.2
كاذب	2	2.2
يستولي على حقوق الآخرين	1	1.1
الإجمالي	91	100

وبالنسبة للسمات السلبية احتلت سمة التشدد الديني النسبة الأكبر في السمات السلبية للشخصيات حيث بلغت 36.3% في مسلسل أخت تريز تلتها سمة العنف بنسبة 27.5%

وبالنسبة لفيلم حسن ومرقص بلغت سمة التشدد الديني 60% من إجمالي السمات السلبية لشخصيات الفيلم تلتها سمة الكذب بنسبة 20%.

جدول (6) : السمات السلبية للشخصية (حسن ومرقص):

حسن ومرقص		السمات السلبية للشخصية (فيلم حسن ومرقص)
%	ك	
60	18	متشدد دينيا
10	3	متشدد وغلبيظ القول
20	6	كاذب
6.7	2	ضعيف الإرادة
3.3	1	فظ وأناني
100	30	الإجمالي

ملحوظة: إجمالي عدد السمات الإيجابية والسلبية لم يتطابق مع إجمالي الأدوار الموجودة في المسلسل أو الفيلم لأن وصف الشخصية بالإيجابية أو السلبية كان يتم وفقاً لوحدة القضية (الموضوع أو الموقف الدرامي) لأن هناك شخصيات كانت تتسم بالإيجابية في قضايا معينة وبالسلبية في قضايا أخرى أما إجمالي الأدوار فتم حسابه إحصائياً وفقاً لوحدة الشخصية أي عدد

الشخصيات التي أخذت أدوار في المسلسل أو الفيلم سواء كانت رئيسية أم ثانوية أم هامشية.

من الشخصيات المتشددة دينياً طبقاً للتحليل الكيفي محتوى المسلسل:

- بدت تریز متشددة دينياً شديدة التعصب للدين المسيحي - وكذلك كامل وحرى .
 - توفيق خاطر حينما حاول إقناع القرية أن لوقا ببيع لحوم الخنازير.
 - الجماعات الدينية الإسلامية (من الشخصيات الهامشية) حينما قامت بقتل 7 أقباط وجندى مسلم أثناء احتفال الأقباط بعيدهم فى كنيسة العذراء. وغيرها
- وبالنسبة لفيلم حسن ومرقص:

- رأى أحد الكهنة المتشددین (شخصية هامشية فى الفيلم) من أنه لا جدوى من المؤتمرات الوطنية وأن الأقباط لابد أن يأخذوا حقوقهم بأى طريقة.
 - حدوث مشادة بين المسلمين والأقباط فى الشارع انتهت بمشاجرة نتيجة تصوير أحد المسلمين لأبنتهم وهي تجلس فى مقهى مع صديق لها.
- جدول (7) : قدرة الشخصية على التأثير فى مسلسل (أخت تریز):

قدرة الشخصية على التأثير	ك	%
مؤثر	138	92.6
غير مؤثر	11	7.4
الإجمالى	149	100.0

جدول (8) : قدرة الشخصية على التأثير فى فيلم (حسن ومرقص):

قدرة الشخصية على التأثير	حسن ومرقص	
	ك	%
مؤثر	21	75
غير مؤثر	7	25
الإجمالى	28	100

ظهرت الشخصيات فى الأعمال الدرامية مؤثرة وغير مؤثرة فبالنسبة لمسلسل الأخت تریز كانت الشخصيات مؤثرة بنسبة 92.6% والشخصيات الغير مؤثرة بنسبة

7.4% وهنا لا بد من دراسة اي الشخصيات قدرة على التأثير هل الشخصيات التي تتسم بالسمات الإيجابية أم الشخصيات التي تتسم بالسمات السلبية. وكذلك بالنسبة لفيلم حسن ومرقص بلغت نسبة الشخصيات المؤثرة 75% والغير مؤثرة 25%.

جدول (9) : سمات الشخصية المؤثرة (مسلسل أخت تريز):

من القائم بالتأثير (مسلسل أخت تريز)	ك	%
الشخص المتبنى للسمات السلبية	87	58.4
الشخص المتبنى السمات الإيجابية	51	34.2
لا يوجد منهم من يؤثر على الآخر	11	7.4
الإجمالي	149	100

جدول (10) : سمات الشخصية المؤثرة (فيلم حسن ومرقص):

من القائم بالتأثير (حسن ومرقص)	ك	%
الشخص المتبنى للسمات السلبية	15	53.6
الشخص المتبنى السمات الإيجابية	6	21.4
لا يوجد منهم من يؤثر على الآخر	7	25
الإجمالي	28	100

اتضح من بيانات الجدول السابق أن الشخصيات التي تتسم بالسمات السلبية لديها قدرة على التأثير أكثر من الشخصيات التي تتبنى السمات الإيجابية وهذا طبقاً لعدد القضايا التي تم طرحها في المسلسل حيث بلغت نسبة الشخصيات المؤثرة وتتسم بالصفات السلبية 58.4% والشخصيات المؤثرة وتتسم بالسمات الإيجابية 34.2% وذلك في مسلسل أخت تريز وبدأت النسب متقاربة مع مثيلتها في فيلم حسن ومرقص وذلك بنسبة 53.6% للشخصيات المؤثرة وتتبنى سمات سلبية بينما الشخصيات المؤثرة وتتسم بالسمات الإيجابية بلغ 21.4%.

وطبقاً لقواعد البناء الدرامي التي تنص على ضرورة تصاعد الأحداث ووجود صراع بين الشخصيات فإن أساس الصراع الدرامي هنا هو صراع بين الشخصيات المحبة للسلام والشخصيات المتشددة دينياً وقد بين هذا الجدول أن الشخصيات التي تتبنى السمات السلبية أكثر قدرة على التأثير في الأحداث وتضعيد الصراع في العمل الدرامي.

ومن مواقف التأثير أو التصعيد فى الأحداث طبقاً للتحليل الكيفي:
أ) فى مسلسل أخت تريز.

محاولة أحد الشخصيات (توفيق خاطر) نشر إشاعة وجود خنازير فى الكنيسة وأن الأقباط هم السبب فى وفاة أحد شباب القرية بمرض أنفلونزا الخنازير - كذلك نشر إشاعة أن جزار القرية يبيع للمسلمين لحوم مختلطة بلحوم الخنزير.

ب) بالنسبة لفيلم حسن ومرقص:

قول شيخ يجب منع أولاد المسلمين من مصادقة الأقباط / حديث ماتيلدا زوجة بولس أن عائلة الشيخ حسن تكرههم.

ولو قارنا هذه النتيجة بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية وتوجيهاتها لوجدنا أن الدراما هنا تخالف هذه المبادئ التي تدعو إلى ضرورة حرص وسائل الإعلام على مصالح المجتمع بقدر حرصها على مصالحها الذاتية . وأن المسلسل الذى تم تحليله (أخت تريز) وفيلم (حسن ومرقص) لم يساهما فى نشر مفهوم قبول الآخر ولكن قدما سلوكيات سلبية كثيرة وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه عبد الرحيم درويش(2004) (64) أن نسبة 89.5% من عينة الدراسة ترى أن المسلسلات العربية والدراما العربية تقدم قيماً وسلوكيات سلبية أكثر من القيم والسلوكيات الإيجابية.

جدول (11) : طريقة التأثير (مسلسل أخت تريز):

طريقة التأثير (أخت تريز)	ك	%
التأثير بالفعل سلبياً	47	34.1
التأثير بالقول إيجابياً	44	31.9
التأثير بالقول سلبياً	38	27.5
التأثير بالفعل إيجابياً	6	4.3
التأثير بالقول والفعل سلبياً	3	2.2
الإجمالى	138	100.0

بلغت نسبة التأثيرات السلبية بالفعل 34.1% وبالقول 27.5%

فى حين بلغت التأثيرات الإيجابية بالفعل 4.3% وبالقول 31.9%

وقد أبرز تحليل فيلم حسن ومرقص أن التأثيرات السلبية بالقول بلغت 47.6%

والتأثيرات السلبية بالفعل 23.8% وقد تساوت مع التأثيرات الإيجابية بالقول 23.8%

جدول (12): طريقة التأثير (فيلم حسن ومرقص):

طريقة التأثير (فيلم حسن ومرقص)	ك	%
التأثير بالقول سلبياً	10	47.6
التأثير بالفعل إيجابياً	5	23.8
التأثير بالقول سلبياً	5	23.8
التأثير بالفعل إيجابياً	1	4.8
الإجمالي	21	100

جدول (13) : أشكال التأثير بالقول (مسلسل أخت تريز):

شكل طريقة التأثير بالقول	ك	%
الحديث بشكل هادئ	46	47.9
حديث بشكل شجار	19	19.8
التحريض على فعل أمر سلبي	17	17.7
حديث بشكل شجار مع ألفاظ خارجة	10	10.4
التحريض وإطلاق الشائعات	4	4.2
الإجمالي	96	100.0

جدول (14) : أشكال التأثير بالقول (فيلم حسن ومرقص):

شكل طريقة التأثير بالقول	ك	%
الحديث بشكل هادئ	5	33.3
التحريض على فعل أمر سلبي	8	53.3
حديث بشكل شجار	2	13.4
الإجمالي	15	100

إذا كان إجمالي القضايا التي كانت تحمل الشخصية فيها تأثيرات إيجابية بالقول 31.9% كما في الجدول رقم (11) من إجمالي القضايا فإن 47.9% من هذه النسبة كان عبارة عن الحديث بشكل هادئ وإعمال لغة العقل والحوار وأما التأثيرات السلبية بالقول والتي بلغ مجملها في القضايا كما في جدول (11) هو 27.5% فقد إنقسمت هذه النسبة بين الحديث بشكل شجار أو عراقك 19.8% والتحريض على فعل أمر سلبي 17.7% وإطلاق ألفاظ خارجة بنسبة 10.4% (بالنسبة لمسلسل أخت تريز) والأمر مختلف في فيلم حسن ومرقص حيث بلغ التأثيرات السلبية بالقول 47.6% كما في جدول (12) وكان فيها التحريض على فعل أمر سلبي بنسبة 53.3% أما الحديث بشكل هادئ فكان من التأثيرات الإيجابية بالقول وبلغ نسبته 33.3%.

جدول (15) : أشكال التأثير بالفعل (مسلسل أخت تريز):

شكل التأثير بالفعل (مسلسل أخت تريز)	ك	%
القتل	17	37.8
يدفع بالضرب	8	17.8
القيام بجمع الآخرين والتعدي على أشخاص آخرين	6	13.3
الدفاع عن الناس	5	11.1
ضرب مبرح وقوى	3	6.7
خطف	3	6.7
يحنو بيده على الشخص الآخر	1	2.2
التعدي جنسيا وجسديا على الآخر	1	2.2
حرق	1	2.2
الإجمالي	45	100

بينما طريقة التأثير بالفعل اختلفت بين الإيجابي والسلبي فوصلت إلى حد القتل فى مسلسل أخت تريز بنسبة 37.8% ووصلت إلى الضرب المبرح فى فيلم حسن ومرقص بنسبة 66.7%.

جدول (16) : شكل التأثير بالفعل (فيلم حسن ومرقص):

شكل طريقة التأثير بالفعل (فيلم حسن ومرقص)	ك	%
يحنو بيده على الشخص الآخر	1	16.7
ضرب مبرح وقوى	4	66.7
التجسس وإطلاق الشائعات	1	16.7
الإجمالي	21	100

وبدراسة الجداول الخاصة بأشكال التأثيرات السلبية والتي أخذت النسبة اكبر فى التأثيرات بالنسبة لمسلسل أخت تريز وأيضاً فيلم حسن ومرقص نجد أن الدراما التي تم تحليلها بعيدة تماماً عن المبادئ التي وضعتها نظرية المسؤولية الاجتماعية والتي هي إطاراً نظرياً للبحث حيث نصت النظرية على ضرورة الالتزام الذاتي من قبل وسائل الإعلام والالتزام والمواثيق الأخلاقية التي تستهدف إلى التوازن بين الحرية ومصالح المجتمع وكذلك التوازن بين الحرية والمسؤولية الاجتماعية فكون الضرب المبرح والقتل والرغبة فى تدمير الآخر هي محور الدراما الاجتماعية التي تم تحليلها دونما يقدم العمل رؤية نقدية لهذه التأثيرات على المجتمع فهذا يعد خروجاً عن مبادئ المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وخاصة الخاصة لأن مسلسل أخت تريز عرض

على كثير من القنوات الخاصة وكذلك فيلم حسن ومرقص الذي عرض فى دور السينما الخاصة قبل عرضه على شاشات التلفزيون ربما لكونها تسعي إلى الربح أكثر من وسائل الإعلام الحكومية.

جدول (17) : طبيعة القضايا التى عالجها مسلسل (أخت تريز):

طبيعة القضايا (مسلسل أخت تريز)	ك	%
قضايا مجتمعية	142	95.3
قضايا أسرية	6	4.0
قضايا مهنية	1	0.7
الإجمالى	149	100

جدول (18) : طبيعة القضايا التى عالجها فيلم (حسن ومرقص):

طبيعة القضايا (فيلم حسن ومرقص)	ك	%
قضايا مجتمعية	47	92.2
قضايا أسرية	3	5.9
قضايا سياسية	1	2.0
الإجمالى	51	100

عالجت الأعمال الدرامية التي تم تحليلها أنواع متعددة من القضايا غلبت على معظمها الطابع الاجتماعي حيث ناقش مسلسل أخت تريز قضايا مجتمعية بنسبة 95.3% وفيلم حسن ومرقص قضايا مجتمعية بلغت نسبتها 92.2% ويمكن تفسير ذلك أن القصة الأساسية لمسلسل أخت تريز هي قصة اجتماعية تدور حول تأثير نشأة أختين توأم على سلوك كل منهما وطريقة حياتها حيث نشأت تريز فى بيئة مسيحية ونشأت خديجة فى بيئة مسلمة وخلال تصاعد أحداث المسلسل طرحت عديد من قضايا المجتمع المتعلقة بالآخر.

وكذلك بالنسبة لفيلم حسن ومرقص الذى يحمل نفس الفكرة حيث قام الأمن بنقل بولس (بطل الفيلم) إلى المنيا وإعطاءه بطاقة لشيخ مسلم يسمى الشيخ (حسن العطار).

وكذلك الحال مع الشيخ حسن الذى يتم نقله إلى المنيا وإعطاءه أوراق رسمية تثبت انه مرقص وتدور الأحداث فى إطار اجتماعي حيث يتبادل أبناء أبطال العمل الحب والرغبة فى الزواج.

جدول (19) : القضايا التي عالجها مسلسل (أخت تريز):

القضايا المجتمعية (مسلسل أخت تريز)	ك	%
إشعال الفتنة الطائفية	24	16.9
التطرف الديني	23	16.2
محاولات ردئ أى فتنة طائفية وتهدة الوضع	22	15.5
مدى قبول الطرف الآخر	16	11.3
العلاقات الإنسانية	15	10.6
حدوث شجار بين المسلمين والأقباط	10	7.0
سوء العلاقة بين المواطنين والسلطة	7	4.9
رفض الفتنة الطائفية	5	3.5
الأقليات الدينية	4	2.8
العنف وارتكاب الجرائم مثل القتل	3	2.1
عدم المساواة بين الرجل والمرأة	2	1.4
بناء الكنائس	2	1.4
التعرض للأنثى في الشارع والقيام بمعاكستها	2	1.4
التدخل لتهدة التظاهرات وإيجاد حلول	2	1.4
التعدى على أملاك الغير	2	1.4
انتشار المخدرات	1	7
علاقة الحب بين الرجل وزميلته في الكلية	1	7
السرقه	1	7
الإجمالي	142	100.0

جدول (20) : القضايا التي عالجها فيلم (حسن ومرقص):

القضايا مجتمعية (فيلم حسن ومرقص)	ك	%
التطرف الديني	13	27.7
إشعال الفتنة الطائفة	12	25.5
العلاقات الإنسانية	6	12.8
التدخل لتهدة الأمور وإيجاد حلول	6	12.8
الوحدة الوطنية	4	8.5
العلاقة بين الفرد ودينه	4	8.5
سوء العلاقة بين المواطنين والسلطة	2	4.3
الإجمالي	47	100

وطبقاً لطبيعة القصة التي سبق وأن أوضحتها الباحثة فإن القضايا التي تتناول التعامل مع الآخر غلبت على باقى القضايا المجتمعية فمثلاً وردت قضية

التطرف الديني وإشعال الفتنة الطائفية فى فيلم حسن ومرقص بنسبة 27.7% تلتها 25.5% وهي نسبة فى مجملها تتعدى 50% من القضايا المجتمعية التي ظهرت فى الفيلم.

وفى مسلسل أخت تريز ظهرت قضايا إشعال الفتنة الطائفية والتطرف الديني ومحاولات درئ أى فتنة طائفية والعلاقات الإنسانية ورفض الفتنة الطائفية بالنسب التالية 16.9% + 162% + 15.5% + 11.3% + 10.6% أى أنها فى مجملها أكثر من 50% من القضايا المجتمعية التي عالجها المسلسل. ربما يرجع سيطرة القضايا التي تتناول الآخر إلى طبيعة المسلسل والفيلم اللذين كان الهدف منهما معالجة قضية الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط من منظور التعايش وقبول الآخر والرغبة فى السلام والعيش فى أمان وهذا ما كفه الإسلام وسائر الشرائع السماوية.

جدول (21) : القضايا السياسية التي عالجها مسلسل (أخت تريز):

القضايا السياسية فى (مسلسل أخت تريز)	ك	%
التظاهرات ضد الحكم	4	66.7
تدخل رجال الشرطة فى إشعال الفتنة الطائفية	2	33.3
الإجمالى	6	100.0

جدول (22) : القضايا السياسية التي عالجها فيلم (حسن ومرقص):

القضايا السياسية فى فيلم (حسن ومرقص)	ك	%
الفساد السياسى فى المجتمع	1	100
الإجمالى	1	100

ومن القضايا السياسية التي عالجها مسلسل أخت تريز التظاهرات ضد الحكم بنسبة 66.7% ومن هذه التظاهرات كما وردت فى التحليل الكيفي للمسلسل (قيام الأقباط فى القاهرة بمظاهرة ضد أحداث حرق الكنائس وهتافهم ضد مبارك) وكذلك قيام مجموعة من الأقباط التظاهر أمام الدير لرفع أسعار الأراضى وتدخل الأمن لحل المشكلة - هتاف الأقباط أمام جثث ذويهم "يا مبارك يا طيار قلب

القبطي مولع نار" .. وقد تكررت التظاهرات على طول العمل الدرامي حول نفس السياق.

ومن مواقف تدخل رجال الشرطة فى إشعال الفتنة "قيام الضابط أحمد سلطان بإطلاق شائعة فى البلد بوجود خنازير فى الدير لإشعال الفتنة الطائفية برغبة التحكم فى أمور القرية - وكذلك " إلقاء الضابط احمد القبض على صاحب عقد الأرض المزور وتعذيبه حتى الاعتراف" - تهديد الضابط احمد لعبد الدايم أن لو حربى لم يسلم نفسه سيأتي ويأخذ أخته إلى أمن الدولة.

ومن القضايا السياسية التي ظهرت فى فيلم حسن ومرقص الفساد السياسي فى المجتمع والذى أتضح فى التحليل الكيفي كالتالي - انفجار عربة بولس بعد خروجه منها" الإفراج عن الشيخ حسن بعد مكالمة من اللواء مختار".

ولعل ظهور أحد أفراد الأمن فى مثل هذا الدور وأن يكون مسئولاً عن الترويج لشائعة هذا أيضاً يعد خروجاً عن المسؤولية الاجتماعية للدراما لأن الوظيفة الأساسية للإعلام كما ذكرت نظرية المسؤولية الاجتماعية تقديم وإيضاح قيم المجتمع وأهدافه وطالما أن الدراما تقدم صورة رجل الشرطة متورطاً فى أعمال شغب وفتنة طائفية فهي بالتالي تبعد عن مبادئ المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. وهذا مما يكون له بالغ الأثر فى عدم ثقة الجمهور فى شخصية الشرطي مما يترتب عليه من إثارة القلق والشغب فى المجتمع.

جدول (23) : طبيعة شخصية الآخر (مسلسل أخت تريز):

طبيعة شخصية الآخر (مسلسل أخت تريز)	ك	%
شخصيات آخر داخلي	147	98.7
شخصيات آخر خارجي	2	1.3
الإجمالي	149	100.0

جدول (24) : طبيعة شخصية الآخر (فيلم حسن ومرقص):

طبيعة شخصية الآخر (فيلم حسن ومرقص)	ك	%
شخصيات آخر داخلي	31	100
الإجمالي	31	100

تبيين من تحليل الأعمال الدرامية التي تناولت مفهوم الآخر ان هناك آخر داخلي يعيش مع الذات في نفس المكان وهناك آخر خارجي يتعارض مع الذات والكيان الداخلي كله فبلغت شخصيات الآخر الداخلي طبقاً لعدد القضايا التي تم معالجتها فى مسلسل أخت تريز هو 147 اى بنسبة 98.7% وكنت كلها شخصيات مصرية أحياناً يكون الآخر هو صاحب الدين المسيحي والأنا هو صاحب الدين المسلم وأحياناً أخرى يكون الآخر هو صاحب الدين المسلم والأنا هو صاحب الدين المسيحي وتم حساب هذه الشخصيات طبقاً لطبيعة الموقف الذى كان يطرح نفسه فى العمل الدرامي : فمثلاً:

1- حديث أحد كبار الشيوخ (الشيخ محمود) حول أهمية التصالح بين المسلمين والأقباط فى مسلسل أخت تريز . (الأنا هي الشيخ محمود والآخر هو الأقباط) .

2- رفض أب الكنيسة فكرة تريز أن تعمل جمعية خيرية تخص الأقباط فقط لأنها بذلك تكون طائفية .. (الأنا .. هو أب الكنيسة - والآخر هو المسلمين).

وكذلك فى فيلم حسن ومرقص :

إجمالى شخصيات الآخر طبقاً للمواقف 31 شخصية آخر تنوعت بين المسلمين والأقباط:

- 1- حديث أحد كبار الشيوخ فى مؤتمر الوحدة الوطنية عن المعاملة الحسنة للأقباط هنا يكون الأنا هو المسلمين والآخر هو الأقباط.
- 2- حديث بولس فى المؤتمر عن الوطن الآمن والتعايش مع المسلمين الأنا هو الأب بولس والآخر هو الأقباط.

جدول (25) : نوع الآخر من حيث الدين (مسلسل أخت تريز):

الآخر الداخلى أخت تريز	ك	%
المسلمين	69	46.9
الأقباط	46	31.3
الأقباط والمسلمين	32	21.8
الإجمالى	149	100.0

جدول (26) : نوع الآخر من حيث الدين (فيلم حسن ومرقص):

الآخر الداخلي (حسن ومرقص)	ك	%
المسلمون	16	51.6
الأقباط	10	32.3
الأقباط والمسلمين	5	16.1
الإجمالي	31	83.7

تتناول الجداول السابقة تصنيف الآخر من زاوية الدين فبلغ عدد الآخر المسلم 46.9% والآخر القبطي 31.3% في مسلسل أخت تريز. بينما بلغ عدد الآخر المسلم في فيلم حسن ومرقص 51.6% والآخر القبطي 32.3% في فيلم حسن ومرقص .

جدول (27) : علاقة الأنا بالآخر (فيلم حسن ومرقص):

موقف الأنا من الآخر الداخلي (حسن ومرقص)	ك	%
رفض وعداء	27	78.1
قبول	2	6.2
تعاون واتحاد	2	6.2
الإجمالي	31	83.7

جدول (28) : علاقة الأنا بالآخر (مسلسل أخت تريز):

موقف الأنا من الآخر الداخلي (أخت تريز)	ك	%
رفض وعداء	93	63.3
تعاون واتحاد	26	17.7
قبول	18	12.2
حياد	10	6.8
الإجمالي	147	100.0

بعد عرض طبيعة شخصية الآخر وديانة الأنا والأمر طبقاً لكل موقف . فالعلاقة بين الأنا والآخر تحددها الجداول فظهرت العلاقة بين الأنا والآخر يغلب عليها طابع الرفض والعداء بنسبة 63.3% في مسلسل أخت تريز وبنسبة 87.1% في فيلم حسن ومرقص.

وهنا يتضح السمة الأساسية التي بنى عليها العمل الدرامي في التعامل مع الآخر هي سمة الرفض والعداء وليس القبول بالآخر والتعددية.

إن فكرة قبول الآخر قد يظن البعض أنها فكرة خاصة بالمفكرين أو المهتمين بالقضايا الثقافية التي يهتم بها النخبة ولكنها فكرة عميقة فكرة إنسانية اجتماعية تدخل في بيوتنا فكرة إسلامية حضارية فكرة قبول الآخر والتفاهم معه والقدرة على إيجاد مناطق مشتركة يتعامل فيها مع الآخر.

إن قبول الآخر فكرة قرآنية حضارية.

وقبول الآخر وفكرة التعايش مع الآخر أيضاً تحتاج إلى توازن وليس معناه الذوبان أو فقدان الهوية تقول الآية الكريمة " وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" وتعارفوا تعني أن يحصل تبادل للمنافع وتبادل للأفكار ويحدث تبادل للثقافات وليس الرفض والعداء كما ورد في الأعمال الدرامية التي تم تحليلها.

وكذلك قوله تعالى " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة" وكأن هذه حكمة الكون إختلافكم هو الذي سيغنى الكرة الأرضية وهو الذي سيؤدي إلى ثراء الأرض.

"ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك" ومعناها أن جعل هذا الاختلاف لفائدة الناس فيستفيدوا جميعاً فكانت هذه الرحمة.

فقد ذكر الأمام الشافعي في قبول الآخر:

" رأى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب" .

ولا يتحقق التسامح وقبول الآخر إلا بالحوار والتواصل والمشاركة الحقيقية في اتخاذ القرار لأن إقامة حوار بناء وخلق فضاء للنقد والفكر المستقل يسود المجتمع حالة من الاستقرار والسلام والتعايش مهما اختلفت أعراف ومعتقدات أبنائه.

ومن نتائج التحليل الكيفي: نذكر بعض مشاهد مسلسل أخت تريم والتي تعكس عدم تقبل الطرف الآخر:

1- ترك كامل الدراسة والذهاب إلى قرية بنى خاطر وجمع الشباب وأهل القرية مع توفيق خاطر لكي يتعدوا على الأقباط بعد ما تم ضرب المسلمين في أحداث كنيسة بنى خاطر وذهابهم وضربهم للأقباط في قريتهم.

2- حدوث حالة وفاة فى قرية بنى خاطر بسبب أنفلونزا الخنازير وعدم اقتناع الأب ربيع بذلك وقيام بجمع أهل القرية والذهاب إلى الكنيسة لاعتقاده وجود خنازير بها والأقباط هم سبب موت ابنه.

وغيرها من المشاهد التي تثير الفتنة الطائفية فى المجتمع المصرى ويذكر أن مسلسل أخت تريز أثار جدلاً واسعاً فور إذاعته.

المواقف التي تشرح قبول الآخر فى مسلسل أخت تريز:

1- محاولة المقدس كامل والشيخ محمود وأبو كامل حل مشاكل القرية ومحاولة رد أى فتنة تنشب فى قرية بنى خاطر.

2- محاولتهم أيضاً حل مشكلة الكوبرى مع الحكومة لتقليل عدد الغارقين من أهل البلد .

3- رفض الأستاذ لمعي التصوير مع قناة قبطية تحاول إستغلال حادث سرقة محله وتحوله إلى فتنة طائفية.

4- حديث كل من تريز وخديجة فى الإعلام بعد إنتهاء المشكلة وتصفية الأمن للجماعة وحرى أن كل مواطن مسلم أو مسيحي يجب أن يعرف أنه مواطن مصرى .

المواقف التي تشرح قبول الآخر فى فيلم حسن ومرقص:

1- حديث أحد كبار الشيوخ عن المعاملة الحسنة المتواجدة بين الأقباط والمسلمين.

2- مؤتمر الوحدة الوطنية الذى يجمع الشيوخ والقساوسة .

3- سكن الشيخ حسن ومرقص فى نفس الشقة فى الإسكندرية.

جدول (29) : طبيعة التسامح الدينى فى (مسلسل أخت تريز):

طبيعة التسامح الدينى (مسلسل أخت تريز)	ك	%
طريقة التعامل مع الأحداث والمواقف المجتمعية	26	47.4
التعاون والصداقة بين المسلمين والأقباط	17	31.5
بناء دور العبادة	6	10.5
احترام طقوس كل ديانة	3	5.3
تضحية المسلمين والأقباط من أجل بعضهم البعض	3	5.3
الإجمالى	54	100.0

جدول (30) : طبيعة التسامح الديني في (فيلم حسن ومرقص):

طبيعة التسامح الديني (فيلم حسن ومرقص)	ك	%
التعاون والصداقة بين المسلمين والأقباط	6	50.0
طريقة التعامل مع الأحداث والمواقف المجتمعية	3	25.0
احترام طقوس كل ديانة	2	16.7
تضحية المسلمين والأقباط من أجل بعضهم البعض	1	8.3
الإجمالي	12	100

ولتعميق العلاقة بين الأنا والآخر الديني تم دراسة طبيعية التسامح الديني في الأعمال الدرامية التي تم تحليلها فقد ظهر التسامح الديني في الأعمال الدرامية في مجموعة من الفئات فظهرت فئة طريقة التعامل مع الأحداث والمواقف المجتمعية بنسبة 47.4% في مسلسل أخت تريز وكذلك بنسبة 25% من أحداث فيلم حسن ومرقص وظهرت فئة التعاون والصداقة في مسلسل أخت تريز بنسبة 31.5% وفي فيلم حسن ومرقص بنسبة 50% وظهرت فئة بناء دور العبادة في مسلسل أخت تريز بنسبة 10.5% وفئة احترام طقوس كل ديانة بنسبة 16.7% في فيلم حسن ومرقص. ويعتبر التسامح أحد مرادفات قبول الآخر حيث أن الاعتراف بالغير هو الحجر الأول والأساس الذي ترتب عليه مبادئ التسامح والقبول بالتعددية. والعكس صحيح لأن إنكار الغير ينطلق من مفاهيم الاستعلاء العنصري الرغبة الجامحة في الهيمنة المطلقة التي تتكرر في الأصل وجود الطرف الآخر وبنفس المنطلق فإن القبول بالآخر في العلاقات بين البشر هو شرط ضروري ينكر وجوده ولا يتبادل الرأي مع أحد لا يعترف به أصلاً. وفي هذا السياق فإن رفض الآخر والعداء معه وعدم تقبله هو المقدمة الطبيعية والأساس الفلسفي لقيام الدولة الاستبدادية. ويوضح ميلاد حنا أن عبارة قبول الآخر هي ترجمة أكثر تعبيراً وأقرب إلى الترجمة لمصطلح Tolerance من مصطلح التسامح (65).

ومن هذا التعريف نخرج بنتيجة أن الدراما التي تم تحليلها لم تسهم في إرساء مبدأ قبول الآخر والتسامح ولكنها بشكل غير مباشر دعت إلى التوحد مع الذات ورفض التعددية..

جدول (31) : ظهور ثقافة السلام (مسلسل أخت تريز):

ظهور فكرة ثقافة السلام (مسلسل أخت تريز)	ك	%
ظهرت بشكل مباشر	44	50
ظهرت بشكل غير مباشر	44	50
الإجمالي	88	100.0

جدول (32) : ثقافة السلام (فيلم حسن ومرقص):

ظهور فكرة ثقافة السلام (فيلم حسن ومرقص)	ك	%
ظهرت بشكل مباشر	9	75
ظهرت بشكل غير مباشر	3	25
الإجمالي	12	100.0

وظهرت فكرة ثقافة السلام في مسلسل أخت تريز بنسبة 50% وفي فيلم حسن ومرقص بنسبة 75% طرق التعبير عن السلام سواء بأسلوب لغوي أو مرئي أو الأسلوبان معاً.

فظهر الأسلوبان معاً في مسلسل أخت تريز بنسبة 75% وفي فيلم حسن ومرقص بنسبة 55.6%.

وكان الأسلوب المرئي عبارة عن السلام باليد - القبلات - الأحضان بين المسلمين والأقباط في كل من المسلسل والفيلم.

أما الأسلوب اللغوي فقد تنوع بين الكلمات والجمل القصيرة والجمل الطويلة ومن خلال التحليل الكيفي لنص فيلم حسن ومرقص إتضح من بعض الجمل والعبارات رغبة الأطراف في السلام مع الآخر مثل:

1- حديث فاطمة لأمها أنها لم ترى من بولس وأهله أى شر فلماذا الغضب منهم الآن وأنهم أخفوا الحقيقة مثلما فعلوا هم أيضاً.

2- وكذا حديث جرجس لأمه أنه لم يرى شئ أو شر من الشيخ محمود وأهله فلماذا الغضب منهم وأنهم أخفوا الحقيقة مثلما فعلوا هم أيضاً.

جدول (33) : طريقة التعبير عن ثقافة السلام (مسلسل أخت تريز):

%	ك	طريقة التعبير عن ثقافة السلام (مسلسل أخت تريز)
75	33	الأسلوبان معا (المرتبة - اللغوية)
25	11	أسلوب لغوى
100.0	44	الإجمالى

جدول (34) : طريقة التعبير عن ثقافة السلام (فيلم حسن ومرقص):

%	ك	طريقة التعبير عن ثقافة السلام (فيلم حسن ومرقص)
55.6	5	الأسلوبان معا (المرئية - اللغوية)
22.2	2	أسلوب لغوى
22.2	2	أسلوب مرئى
100.0	9	الإجمالى

جدول (35) : الاستمالات المستخدمة فى نشر ثقافة قبول الآخر والسلام (مسلسل أخت تريز):

%	ك	الاستمالات المستخدمة فى نشر ثقافة قبول الآخر والسلام (مسلسل أخت تريز)
66	29	الاستمالات العقلية
22.7	10	الاستمالات العاطفية
11.5	5	الاتان معا
100.0	44	الإجمالى

جدول (36) : الاستمالات المستخدمة فى نشر ثقافة قبول الآخر والسلام (فيلم حسن ومرقص):

%	ك	الاستمالات المستخدمة فى نشر ثقافة قبول الآخر والسلام (فيلم حسن ومرقص)
50.0	6	الاستمالات العقلية
33.3	4	الاستمالات العاطفية
16.7	2	الاتان معا
100.0	12	الإجمالى

في بعض المواقف التي دعت إلى قبول الآخر في الأعمال الدرامية بلغت نسبة الاعتماد على الاستمالات العقلية " 66% في مسلسل أخت تريز وبلغت 50% في فيلم حسن ومرقص .

بينما وضحت الاستمالات العاطفية بنسبة 22.7% من مسلسل أخت تريز و33.3% فيلم حسن ومرقص، وتمثلت الاستمالات العقلية في الحوار بين الأطراف المتعددة (المسلمين والأقباط) ، واتخاذ إجراءات لسلامة المواطنين بغض النظر عن دينهم، والتعايش المشترك بينهما لدرء الفتنة الطائفية، وهذه الفئات ظهرت في مسلسل أخت تريز وكذلك فيلم حسن ومرقص .
وتمثلت الاستمالات العاطفية في :

- تضرع بولس وابنه للرب في الكنيسة بهدف حفظ السلام في مصر .
- حديث بولس في مؤتمر الوحدة الوطنية عن ضرورة المحبة والتآلف والسلام والبعد عن التطرف والتشدد الديني .
- حديث تريز عن أن هناك مسلمين وأقباط عايشين على بيزنس الفتنة وأن الحزب الوطني وأمن الدولة هم الراعي الرسمي لذلك لإبعاد المواطنين من السياسة .

جدول (37) : اتجاه المعالجة الدرامية لثقافة قبول الآخر (مسلسل أخت تريز):

اتجاه المعالجة الدرامية لثقافة قبول الآخر (مسلسل أخت تريز)	ك	%
معارض	93	63.3
مؤيد	49	33.3
محايد	5	3.4
الإجمالي	147	100.0

جدول (38) : اتجاه المعالجة الدرامية لثقافة قبول الآخر (فيلم حسن ومرقص):

اتجاه المعالجة الدرامية لثقافة قبول الآخر (فيلم حسن ومرقص)	ك	%
معارض	26	87
مؤيد	5	13
الإجمالي	31	100.0

وكان الاتجاه العام لمعالجة مفهوم قبول الآخر في مسلسل أخت تريز معارض بنسبة 63.3% وبنسبة 87% في فيلم حسن ومرقص فبالإضافة إلى بعد

هذه النتيجة عن مبادئ ومسئوليات وسائل الإعلام وكذلك أخلاقيات العمل الإعلامي وأيضاً مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية.

فإن الدراما التي تم تحليلها لا تسهم في حل مشكلة الفتنة الطائفية كما زعم مؤلفوها في الأحاديث الصحفية بل إنها شاركت في ترسيخ فكرة رفض الآخر ورفض التعددية وأن كتاب هذه الأعمال قد أغفلوا كثير من المفاهيم العلمية المرتبطة بمشاهدة العمل الدرامي:

1- مفهوم النافذة السحرية (Magic windows) والذي يشير إلى اعتقاد المشاهد ان محتوى الدراما التلفزيونية هو تمثيل للحياة الحقيقية ويستمد هذا المفهوم أسسه من الدراسات التي أجريت حول الأطفال والتلفزيون ، فالنضج العقلي للأطفال منخفض ومن ثم فقد يدركوا العلاقة بين المسلمين والأقباط من خلال هذه الأعمال الدرامية على أنها هي الواقع وهذا يؤدي إلى ضعف المواطنة وتكوين صور ذهنية مشوشة لدى النشء .

2- مفهوم التعليم " المنفعة " Utility

يقصد بالتعلم مدى شعور المشاهدين بأن المحتوى التلفزيوني يقدم اليهم معلومات عن عديد من الموضوعات والقضايا مثل كيفية إقامة علاقات اجتماعية وحل المشكلات التي واجههم .

3- التوحد Identity

يركز هذا البعد بصفة أساسية على الطريقة التي يتم من خلالها تكوين علاقات بين المشاهد والشخصيات التلفزيونية فالمتابعون للشخصيات التلفزيونية ربما يفكرون ويقلقون ويتحدثون عن هذه الشخصيات كأنهم يعرفونها وأنها حقيقة ولا يعني هذا أن يكون الشخص الذي يبني علاقة متألفة ومتقاربة مع الشخصيات التلفزيونية غير متوازن عقلياً أو غير قادر على التفرقة بين عالم التلفزيون والعالم الحقيقي وإنما يخلق إحساساً بأن هذه الشخصيات التلفزيونية واقعية بل وتتشابه مع بعض الشخصيات في العالم الحقيقي⁽⁶⁶⁾.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل لها (عبد الرحيم درويش 2004) والذي توصل إلى أن نسبة 24% من إجمالي العينة ترى أن المسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون ذات تأثير سلبي على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع المصري⁽⁶⁷⁾.

ثانياً: العلاقات الارتباطية:

جدول رقم (39) : العلاقة بين طبيعة الدور والسمات الإيجابية للشخصية (مسلسل أخت تريز):

الإجمالي		هامشية		ثانوية		رئيسية		طبيعة الدور السمات الإيجابية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
44.8	26	-	-	64.3	18	38.1	8	محب للسلام
22.4	13	14.3	1	17.9	5	33.3	7	مدافع عن الحق
3.4	2	-	-	3.6	1	4.8	1	صادق
5.2	3	14.3	1	-	2	-	-	أمين
8.6	5	28.6	2	-	-	14.3	3	واثق من نفسه
1.7	1	-	-	3.6	1	-	-	مؤمن بالله وقدره
5.2	3	14.3	1	3.6	1	4.8	1	شجاع
3.4	2	-	-	7.7	2	-	-	يضحى من أجل الآخرين
3.4	2	28.6	2	-	-	-	-	قوى الإرادة
1.7	1	-	-	-	-	4.8	1	محبة للدين ومدافع عنه
100	58	12.5	7	51.7	30	37.5	21	الإجمالي

قيمة لامبدا = 0.19 مستوى المعنوية = 0.02 مستوى الدلالة = دالة

جدول رقم (40): العلاقة بين طبيعة الدور والسمات الإيجابية للشخصية (فيلم حسن ومرقص):

الإجمالي		هامشية		ثانوية		رئيسية		طبيعة الدور السمات الإيجابية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
40	7	50	1	40	2	38.5	5	محب للسلام
20	3	50	1	-	-	23.1	3	مؤمن بالله وقدره
20	3	-	-	20	1	23.1	3	واثق من نفسه
20	4	-	-	40	2	15.4	2	قوى الإرادة
100	20	10	2	25	5	65	13	الإجمالي

قيمة لامبدا = 0.41 مستوى المعنوية = 0.04 مستوى الدلالة = دالة

يلاحظ من الجدول رقم 39 أن الشخصيات الرئيسية في مسلسل أخت تريز ظهرت ذو سمات إيجابية بنسبة 37.5% حيث ظهرت الشخصيات الرئيسية والبالغ

عددها 10 كما فى جدول(1) محبة للسلام فى 8 (مواقف أو قضايا درامية) ومدافعة عن الحق فى 7 مواقف درامية وكذلك بالنسبة للشخصيات الثانوية كما هو موضح بالجدول (حيث تم حساب السمات طبقا لوحدة القضية أو الموضوع واپس طبقا لعدد الشخصيات)

ولقياس العلاقة بين الأدوار التي قامت بها الشخصيات والسمات الايجابية التي إتسمت بها هذه الشخصيات إتضح أن سمة المحب للسلام والتي ظهرت فى المسلسل بنسبة 46.4% كان حوالى 64.2% منها شخصيات ثانوية وليست رئيسية - أو مؤثرة فى الأحداث وظهرت نفس الصفة فى الفيلم بنسبة 41.2 % فكان 50% منها شخصيات هامشية وليست رئيسية أو مؤثرة ولقياس العلاقة الإحصائية بين طبيعة الدور والسمات وحساب قيمة معامل لامبدا وجد أنه 0.41 عند مستوى معنوية 0.04 وهي دالة إحصائياً.

وهنا يتفق مع التحليل النقدى للشخصيات وتأثيرها وقدرها على التأثير فى الأحداث حيث أن النسبة الأكبر من الشخصيات المؤثرة ظهرت فى السمات السلبية التي تدعو إلى رفض الآخر وليس قبوله.

وقد اتضح للباحثة من تحليل الجداول البسيطة أن الدراما التي تم تحليلها تدعو إلى رفض الآخر والعداء له وليس التعايش معه والقبول بوجوده وهنا يجب على واضعي الدراما أن يلتزموا بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام.

فقد أوضحت مجموعة من الأبحاث والدراسات الإعلامية ضعف التزام وسائل الإعلام بأسس ومبادئ المسؤولية الاجتماعية فالحرية التي تتسم بها وسائل الإعلام الخاصة قد لا يقابلها مراعاة لمسئوليتها الاجتماعية وهو ما قد يجعلها تستغل هذه الحرية بشكل سيئ من أجل تحقيق قاعدة جماهيرية عريضة مما يكون له بالغ الأثر على الجماهير⁽⁶⁸⁾.

جدول رقم (41): العلاقة بين طبيعة الدور والسمات السلبية للشخصية (مسلسل

أخت تريز):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عنيف	5	11.9	9	34.6	11	47.8	25	27.5	
ضعيف الإرادة	1	2.4	1	3.8	-	-	2	2.2	
كاذب	-	-	2	7.7	-	-	2	2.2	
ياخذ حقوق غيره	1	2.4	-	-	-	-	1	1.1	
فظ وانانى	4	9.5	6	23.1	-	-	10	11.0	
متشدد وغيظ القول	16	38.1	-	-	2	8.7	18	19.8	
متشدد دينيا	15	35.7	8	30.8	10	43.5	33	36.3	
الإجمالي	42	46.2	26	28.6	23	25.3	91	100	

قيمة لامبدا = 0.17 مستوى المعنوية = 0.02 مستوى الدلالة = دالة

جدول رقم (42): العلاقة بين طبيعة الدور والسمات السلبية للشخصية (فيلم حسن

ومرخص):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متشدد دينيا	6	42.9	4	57.1	8	88.9	18	60	
متشدد وغيظ القول	-	-	2	28.6	1	11.1	3	10	
كاذب	6	42.9	-	-	-	-	6	20	
ضعيف الإرادة	2	14.3	-	-	-	-	2	6.7	
فظ وانانى	-	-	1	14.3	-	-	1	3.3	
الإجمالي	14	46.7	7	23.3	9	30.0	30	100	

قيمة لامبدا = 0.474 مستوى المعنوية = 0.046 مستوى الدلالة = دالة

ولقياس العلاقة بين طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصيات والسمات السلبية التي إتسمت بها هذه الشخصيات تبين من التحليل الإحصائي أن سمة التشدد الديني والتطرف والتي بلغت فى مسلسل (أخت تريز) 36.3 % والتي إتسمت بها شخصيات رئيسية بنسبة 35.7 % وهامشية بنسبة 43.5%. ونفس السمة السلبية التي بلغت فى فيلم حسن ومرقص نسبتها 60% إتسمت بها الشخصيات الرئيسية بنسبة 42.9 والثانوية بنسبة 57.1% والهامشية بنسبة 88.9%.

وصفة الكذب ظهرت فى الشخصيات الرئيسية بنسبة 42.9% وهذا يؤكد أن الشخصيات الرئيسية كانت أكثر ميلاً للسمات السلبية من السمات الإيجابية وهذا ما أكدت العلاقة الإحصائية حيث بحساب معامل لامبدا تبين ان قيمتها 0.474 وهي دلالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.046 (فى فيلم حسن ومرقص) وقيمتها 0.19 عند مستوى معنوية 0.02 فى مسلسل أخت تريز أى أن هناك علاقة بين طبيعة الدور الذى تلعبه الشخصية وبين السمات السلبية التي ظهرت فى المسلسل.

وللتعليق على السمات الإيجابية والسمات السلبية لشخصيات الأعمال الدرامية والعلاقة بينها وبين طبيعة الدور الذى تلعبه كل شخصية لوجدنا أن النسبة الأكبر من الشخصيات تبدو بصفات سلبية أكثر من الإيجابية.

أى أن الطريقة التي تضع بها الدراما مفهوم الآخر تتعكس أيضاً على طريقة صنع الذات (من ناحية السمات)

وهي بذلك تتفق مع إحدى الدراسات (Chung pei-2000) (69) التي أكدت ان طرق صنع الآخر فى الإعلام هي الطرق التي تصنع الذات وأن المواطنة تحتاج إلى بعد حوارى فى الإعلام وليس إلى التشدد والعداء وبذلك يكون الحوار هو وسيلة التكيف مع الآخر دون إلحاق الضرر بالذات أو هويته.

جدول رقم (43): العلاقة بين طبيعة الدور وقدرة الشخصية على التأثير (مسلسل أخت تريز):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالى	
قدرة الشخصية على التأثير		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
مؤثر	91.9	57	98.1	53	84.8	28	92.6	138	
غير مؤثر	8.1	5	1.9	1	15.2	5	7.4	11	
الإجمالى	41.6	62	36.2	54	22.1	33	100	149	

قيمة كا² = 12.9 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.002 مستوى الدلالة =

دالة

جدول رقم (44): العلاقة بين طبيعة الدور وقدرة الشخصية على التأثير (فيلم

حسن ومرقص):

الإجمالي		هامشية		ثانوية		رئيسية		طبيعة الدور قدرة الشخصية على التأثير
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
75	21	-	-	77.8	7	100	14	مؤثر
25	7	100	5	22.2	2	-	-	غير مؤثر
100	28	17.9	5	32.1	9	50.0	14	الإجمالي

ولدراسة العلاقة بين طبيعة الدور (رئيسي - ثانوي - هامشي) وقدرة الشخصية على التأثير ثبت أن إجمالي الأدوار المؤثرة في الأحداث في مسلسل أخت تريز بلغ 92.6% ولكن تقاربت النسب بين طبيعة هذه الأدوار فمنها الرئيسي بنسبة 91.9% ومنها الثانوي بنسبة 98.1% ومنها الهامشي بنسبة 84.8% أي أن النسب متقاربة وبحساب قيمة معامل كاي² تبين أنها 5.3 عند درجات الحرية 2 ومستوى المعنوية 0.069 وهي غير دالة إحصائياً وكذلك بالنسبة لفيلم حسن ومرقص أتضح ان إجمالي الشخصيات المؤثرة في الفيلم بلغ 75% كلها تقريباً تلعب أدوار رئيسية وحوالي 78% منها تلعب أدوار ثانوية وبحساب قيمة كاي² تبين أنها 12.9 عند درجات الحرية 2 ومستوى المعنوية 0.002 وهي دالة إحصائياً . وهذا يرجع لطبيعة البناء الدرامي للفيلم الذي يعتمد تأثير الأحداث على أبطال الرئيسية وليست الثانوية أو الهامشية.

جدول رقم (45): العلاقة بين طبيعة الدور وسمات القائم بالتأثير (المسلسل أخت تريز):

الإجمالي		هامشية		ثانوية		رئيسية		طبيعة الدور سمات القائم بالتأثير
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
58.4	87	72.7	24	46.3	25	61.3	38	الشخص المتبني الصفات السلبية أثار على الشخص الآخر
34.2	51	12.1	4	51.9	28	30.6	19	الشخص المتبني الصفات الايجابية
7.4	11	15.2	5	1.9	1	8.1	5	لا يوجد منهم من يؤثر على الآخر
100	149	22.1	33	36.2	54	41.6	62	الإجمالي

قيمة كاي² = 17.5 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.002 مستوى الدلالة = دالة

جدول رقم (46): العلاقة بين طبيعة الدور وسمات القائم بالتأثير (فيلم حسن ومرقص)

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
8	57.1	7	77.8	-	-	15	53.6		
6	42.9	-	-	-	-	6	21.4		
-	-	2	22.2	5	100	7	25		
14	50.0	9	32.1	5	17.9	28	100		

قيمة كا² = 21.3 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.002 مستوى الدلالة = دالة

ولدراسة خصائص من القائم بالتأثير أحداث الأعمال الدرامية التي تم تحليلها في مسلسل أخت تميز تبين أن الشخصية التي تحمل الصفات السلبية بكل أدوارها الرئيسية والثانوية والهامشية أكثر قدرة على التأثير في مجريات الأحداث بنسبة 58.4% وبقياس العلاقة إحصائياً تبين أن قيمة كا² = 17.5 عند درجات الحرية 4 ومستوى المعنوية 0.002 وهي دالة إحصائياً.

وكذلك بالنسبة لفيلم حسن ومرقص تبين من التحليل الإحصائي أن الشخصية التي تحمل الصفات السلبية لديها قدرة على التأثير في الأحداث في الدور الرئيسي بنسبة 57.1% والدور الثانوي بنسبة 77.5% وبالإجمالي بنسبة 53.6% وبحساب قيمة كا² تبين أنها تساوى 21.3 عند درجات الحرية 4 ومستوى المعنوية 0.002 وهي دالة إحصائياً.

وهنا نتوقف عن هذه النتيجة بالتحليل لأهمية الدراما الاجتماعية لدى الجمهور المصري كما أثبتت إحدى الدراسات⁽⁷⁰⁾ أن اهتمام الجمهور بالدراما الاجتماعية أكثر من الدراما السياسية والدينية بنسبة 90% وهذا أيضاً اثر على صناع الدراما بالتركيز على القضايا الاجتماعية أكثر من القضايا السياسية والاقتصادية كما ذكرت دراسة أخرى⁽⁷¹⁾ حيث أن الدراما التي تحليلها تحظى بنسب عالية من المشاهدة طبقاً للدراسات العلمية وطبقاً للمفاهيم العلمية المرتبطة بمشاهدة

الأعمال الدرامية مفهوم النافذة السحرية - ومفهوم التعلم - مفهوم التوحد⁽⁷²⁾ والذي يركز على الطريقة التي من خلالها يتم تكوين علاقات بين المشاهد والشخصيات التلفزيونية فإن الدراما التي تم تحليلها قد يكون لها تأثير سلبي على المشاهدين وبمعنى آخر تناولت مفهوم الآخر (أحد أبعاد المواطنة) بطريقة سلبية وهي بذلك تتفق مع إحدى الدراسات التي توصلت إلى أن البرامج الحوارية التي ناقشت أبعاد المواطنة قد تناولت أبعاد سلبية للمواطنة حيث ركزت البرامج الحوارية موضوع الدراسة على التمييز بين المسلمين في أحداث قضية نجع حمادي وكذلك تناول أحداث الشغب بمطروح وكذلك التمييز والتحريض على الكراهية والعنف في التغطية الإعلامية لخبر اغتصاب طفلة فرشوط المسلمة من المواطن المسيحي⁽⁷³⁾.

جدول رقم (47): العلاقة بين طبيعة الدور وطريقة التأثير إيجابياً وسلباً (مسلسل أخت تريز):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
طريقة التأثير	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
التأثير بالفعل إيجابياً	2	3.5	3	5.7	1	3.6	6	4.3	
التأثير بالفعل سلبياً	5	8.8	15	28.3	18	64.3	38	27.5	
التأثير بالقول إيجابياً	17	29.8	25	47.2	5	17.9	47	34.1	
التأثير بالقول سلبياً	31	54.4	10	18.9	3	10.7	44	31.9	
التأثير بالقول والفعل سلبياً	2	3.5	-	-	1	3.6	3	2.2	
الإجمالي	57	41.3	53	38.4	28	20.3	139	100	

قيمة لامبدا = 0.28 مستوى المعنوية = 0.001 مستوى الدلالة = دالة

جدول رقم (48): العلاقة بين طبيعة الدور وطريقة التأثير إيجابياً وسلباً (فيلم حسن ومرقص):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
طريقة التأثير	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
التأثير بالقول سلبياً	8	57.2	2	28.6	-	-	10	47.6	
التأثير بالفعل سلبياً	-	-	5	71.4	-	-	5	23.8	
التأثير بالقول إيجابياً	5	35.7	-	-	-	-	5	23.8	
التأثير والفعل إيجابياً	1	7.1	-	-	-	-	1	4.8	
الإجمالي	14	66.7	7	33.3	-	-	21	100	

قيمة لامبدا = 0.045 مستوى المعنوية = 0.40 مستوى الدلالة = غير دالة

وإختلفت طريقة التأثيرات التي اتخذتها الشخصيات بين التأثيرات بالقول (إيجابياً وسلباً) والتأثيرات بالفعل (إيجابياً وسلباً). ففي مسلسل أخت تريز بلغ إجمالي التأثيرات السلبية 27.5% بالفعل + 31.8% بالقول ووردت التأثيرات السلبية بالفعل بنسبة أكبر في الشخصيات الهامشية حيث بلغت 64.3% بينما وردت التأثيرات السلبية بالقول بنسبة أكبر في الشخصيات الرئيسية 54.4% أما التأثيرات الإيجابية. فبلغت 4.3% بالفعل + 34.1% بالقول ووردت التأثيرات الإيجابية بالقول أكثر في الأدوار الثانوية بنسبة 47.2% بينما الإيجابية بالفعل لم تكن مؤثرة. وبحساب القيمة الإحصائية لمعامل لامبدا تبين أنها تساوى 0.28 عند مستوى معنوية 0.001 وهي دالة إحصائياً.

وفي فيلم حسن ومرقص بلغت نسبة التأثيرات السلبية 47.6% بالقول + 23.8% بالفعل) وكانت التأثيرات السلبية بالقول بنسبة أكبر من الأدوار الرئيسية بينما كانت التأثيرات السلبية بالفعل بنسبة أكبر في الشخصيات الثانوية. أما التأثيرات الإيجابية فلم تكن مؤثرة حيث بلغت نسبتها 23.8% بالقول و 1% بالفعل. وبحساب قيمة لامبدا تبين أنها = 0.045 عند مستوى معنوية 0.40 وهي غير دالة إحصائياً. حيث أن التأثيرات الإيجابية والسلبية لم تتأثر يكون الدور رئيسي أم ثانوي أم هامشي. جدول رقم (49): العلاقة بين طبيعة الدور وطريقة التأثير بالقول (مسلسل أخت تريز):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
طريقة التأثير بالقول		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الحديث بشكل هادئ	16	32	25	67.6	25	55.6	5	47.9	46
التحريض على فعل أمر سلبي	10	20	6	16.2	6	11.1	1	17.7	17
حديث بشكل شجار	14	28	3	8.1	3	22.2	2	19.8	19
حديث بشكل شجار مع ألفاظ خارجة	7	14	2	5.4	2	1.11	1	10.4	10
التحريض وإطلاق الشائعات	3	6	1	2.7	1	-	-	4.2	4
الإجمالي	50	52.1	37	38.5	37	9.4	9	100	96

قيمة لامبدا = 0.096 مستوى المعنوية = 0.156 مستوى الدلالة = غير دالة

جدول رقم (50): العلاقة بين طبيعة الدور وطريقة التأثير بالقول (فيلم حسن ومرقص):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
طريقة التأثير	بالقول	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الحديث بشكل هادئ		38.5	5	-	-	-	-	33.3	5
التحريض على فعل أمر سلبي		53.8	7	50	1	-	-	53.3	8
حديث بشكل شجار		7.7	1	50	1	-	-	13.4	2
الإجمالي		86.7	13	13.3	2	-	-	100	15

قيمة لامبدا = 0.25 مستوى المعنوية = 0.049 مستوى الدلالة = دالة

في مسلسل أخت تریز تفوقت التأثيرات الإيجابية بالقول عن التأثيرات الإيجابية بالفعل وتمثلت التأثيرات الإيجابية بالقول في الحديث بشكل هادئ والحوار العقلي حيث بلغ نسبته 47.9% وبدراسة العلاقة الإحصائية تبين أن قيمة لامبدا 0.096 وهي غير دالة عند 0.156 أما في فيلم حسن ومرقص حيث تفوقت التأثيرات السلبية بالقول على التأثيرات السلبية بالفعل وتمثلت التأثيرات السلبية بالفعل في "التحريض على فعل أمر سلبي" حيث بلغ 53.8%.

وبدراسة العلاقة الإحصائية تبين ان قيمة لامبدا = 0.25 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.049.

حيث تبينت الشخصيات الرئيسية التحريض على فعل أمر سلبي أو الحديث بشكل هادئ أو الحديث بشكل شجار .

وهذا يرجع لطبيعة وأهمية الأدوار الرئيسية في الأفلام والتي تختلف بالضرورة مع المسلسلات التي تعتمد على وقت أطول في طرح القضايا وتعتمد أيضا على كثير من الشخصيات ذوى الأدوار الهامشية في إطالة الأحداث.

جدول رقم (51): العلاقة بين طبيعة الدور وطريقة التأثير بالفعل (مسلسل أخت تريز):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
طريقة التأثير بالفعل	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
يحنو بيده على الشخص الآخر	-	-	1	6.3	-	-	1	2.2	1
يدفع بالضرب	-	-	5	3.31	3	15	8	17.8	8
ضرب مبرح وقوي	2	22.2	-	-	1	5	3	6.7	3
القتل	3	3.33	6	37.5	8	40	17	37.8	17
الخطف	-	-	-	-	3	15	3	6.7	3
التعدي جنسيا وجسدياً على الآخر	-	-	1	6.3	-	-	1	2.2	1
القيام بجمع الآخرين والتعدي على اشخاص آخرين	2	22.2	-	-	4	20	6	13.3	6
الدفاع عن الناس	2	22.2	2	12.5	1	5	5	11	5
الحرق	-	-	1	6.3	-	-	1	2.2	1
الإجمالي	9	20	16	35.5	20	44.5	45	100	45

قيمة لامبدا = 0.126 مستوى المعنوية = 0.079 مستوى الدلالة = غير دالة

بدراسة العلاقة بين طبيعة الدور وطرق التأثير بالفعل المتبعة في مسلسل

أخت تريز تبين أن جميع الأدوار متقاربة في استخدام أنماط التأثير بالفعل بحساب

قيمة لامبدا تبين أنها = 0.126 عند مستوى معنوية 0.079 وهي غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (52): العلاقة بين طبيعة الدور وطريقة التأثير بالفعل (فيلم حسن

ومرقص):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
طريقة التأثير بالفعل	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
يحنو بيده على الشخص الآخر	1	100	-	-	-	-	1	16.7	1
ضرب مبرح وقوي	-	-	4	80	-	-	4	66.6	4
التجسس وإطلاق الشائعات	-	-	1	20	-	-	1	16.7	1
الإجمالي	1	16.7	5	83.3	-	-	6	100	6

قيمة لامبدا = 0.662 مستوى المعنوية = 0.009 مستوى الدلالة = دالة

أما في فيلم حسن ومرقص تبين أن الأدوار الرئيسية هي المسئولة عن أحداث تأثيرات على طول أحداث العمل الدرامي وليس الثانوية أو الهامشية وبحساب قيمة معامل لامبدا تبين أن قيمته = 0.662 عند مستوى معنوية 0.009 وهي دالة إحصائياً.

جدول رقم (53): العلاقة بين طبيعة الدور وموقف الأنا من الآخر (مسلسل أخت تريز):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
موقف الأنا من الآخر الداخلي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رفض وعداء	43	69.4	26	48.1	24	77.4	93	63.3	
قبول	4	5.6	11	20.4	3	9.7	18	12.2	
تعاون واتحاد	10	16.1	16	29.6	-	-	26	17.7	
حياد	5	8.1	1	1.9	4	12.9	10	6.8	
الإجمالي	62	42.2	54	36.7	31	21.1	147	100	

قيمة لامبدا = 0.294 مستوى المعنوية = 0.039 مستوى الدلالة = دالة

جدول رقم (54): العلاقة بين طبيعة الدور وموقف الأنا من الآخر (فيلم حسن ومرقص):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
موقف الأنا من الآخر الداخلي		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رفض وعداء	10	71.4	10	100	7	100	27	87.1	
قبول	2	14.3	-	-	-	-	2	6.2	
تعاون واتحاد	2	14.3	-	-	-	-	2	6.2	
الإجمالي	14	45.2	10	32.3	7	22.5	31	100	

قيمة لامبدا = 0.325 مستوى المعنوية = 0.005 مستوى الدلالة = دالة

تركزت علاقة الأنا بالآخر في مسلسل أخت تريز في علاقة الرفض والعداء وذلك بنسبة 63.3% وتركزت هذه العلاقة في الشخصيات الرئيسية بنسبة 69.4% والثانوية بنسبة 48.1% والهامشية بنسبة 77.4% وبدراسة العلاقة إحصائياً تبين أن قيمة لامبدا 0.294 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.039. (وهذا بالنسبة لعدد المواقف وليس عدد الشخصيات)

وكذلك فيلم حسن ومرقص بلغت صفة الرفض والعداء فى علاقة الأنا بالأخر نسبة 87.1% تركزت 71.4% منها مع الشخصيات الرئيسية . (وهذا بالنسبة لعدد المواقف وليس عدد الشخصيات) وبدراسة العلاقة إحصائياً تبين أن قيمة لامبدا 0.325 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.005.

وتتفق هذه النتيجة مع كثير من الدراسات التي حلت علاقة الأنا بالأخر فمثلاً دراسة (ماهيناز رمزي 2004) توصلت إلى أن عينة البرامج التي تم تحليلها لقناتي النيل الثقافية والتطوير تميل إلى طرح قيم إيجابية عن الذات مقابل طرح قيم سلبية عن الآخر وبالتالي هناك حالة توتر فى علاقة الذات بالآخر⁽⁷⁴⁾.

وكذلك دراسة حسن محمد على عن مجموعة من البرامج الحوارية حيث بينت النتائج ضعف احترام الآخر والقبول بالاختلاف فى أحداث قضية نجع حمادى وأحداث الشغب بمطروح وكذلك ضعف القبول بالتعددية والاختلاف⁽⁷⁵⁾ فى أحداث مباراة مصر والجزائر .

جدول رقم (55): طبيعة الدور وطبيعة التسامح الديني (مسلسل اخت تریز)

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالى	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
14	53.8	8	34.8	4	66.6	26	47.4		
7	26.9	9	39.1	1	16.7	17	31.5		
2	7.7	4	17.4	-	-	6	10.5		
2	7.7	1	4.3	-	-	3	5.3		
1	3.8	1	4.3	1	16.7	3	5.3		
26	47.3	23	41.8	6	10.9	55	100		

قيمة لامبدا = 0.094 مستوى المعنوية = 0.24 مستوى الدلالة = غير دالة

(وهذا بالنسبة لعدد المواقف وليس عدد الشخصيات)

جدول رقم (56): طبيعة الدور وطبيعة التسامح الديني (فيلم حسن ومرقص):

طبيعة الدور		رئيسية		ثانوية		هامشية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4	44.4	2	66.7	-	-	6	50.0		
2	22.2	1	33.3	-	-	3	25.0		
2	22.2	-	-	-	-	2	16.7		
1	11.1	-	-	-	-	1	8.3		
9	75	3	25	-	-	12	100		

قيمة لامبدا = 0.24 مستوى المعنوية = 0.04 مستوى الدلالة = دالة

(وهذا بالنسبة لعدد المواقف وليس عدد الشخصيات)

بينت المعاملات الإحصائية عدم وجود علاقة بين طبيعة الدور الذي تلعبه الشخصية في مسلسل أخت تريز والمواقف التي تعبر عن التسامح الديني حيث كانت قيمة معامل لامبدا 0.094 عند مستوى معنوية 0.24 وهي غير دالة إحصائياً.

بينما هناك علاقة بين طبيعة الدور الذي تلعبه الشخصية في فيلم حسن ومرقص والمواقف التي تعبر عن التسامح الديني حيث كانت قيمة معامل لامبدا 0.24 عند مستوى معنوية 0.04 وهي دالة إحصائياً ربما تكون الشخصيات في الفيلم عددها أقل والأحداث مركزة وواضحة ومختصرة أكثر من المسلسل الذي يعتمد على فترة زمنية أطول.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: نتائج الدراسة:

بإجراء الدراسة التحليلية لمضمون عينة من الدراما الاجتماعية تتمثل في مسلسل أخت تريز 30 حلقة بواقع 22.5 ساعة وفيلم حسن ومرقص 3 ساعات أي

بإجمالى 25 ساعة باستخدام أداة تحليل المضمون. وقد خرجت دراسة تحليل المضمون بعدة نتائج من أهمها:

أولاً: معالجة مفهوم قبول الآخر على مستوى شكل العمل الدرامي:

1- ركزت عناوين الأعمال الدرامية على مقارنة بين الأنا والآخر ففي المسلسل (أخت تريز) يقصد بها الشخصية الأخرى التي تقابل تريز وهما محور المسلسل وفى فيلم (حسن ومرقص) كذلك أحدهما يمثل الأنا والآخر يمثل الآخر سواء كان مسلم أم مسيحي. وهذا يؤكد ارتباط إسم العمل بالقصة والقضايا التي يتناولها.

2- إن تتر المسلسل يحتوى على لقطات تحول سمات العنف والصراع بين الأنا والآخر. وكذلك تتر فيلم حسن ومرقص جاء يجمع بين الطابع المسلم والقبطى فى محاولة من صناع الفيلم فى خلق جو وطني بين المسلمين والأقباط.

3- وجاءت اللهجة فى الفيلم مواكبة للأحداث حيث غلبت عليها اللهجة القاهرية وفى المسلسل كذلك غلبت اللهجة الصعيدية على نسبة كبيرة من الأحداث.

4- واختلفت سمات الشخصيات فى الأعمال الدرامية التي تم تحليلها بين الإيجابي والسلبي فظهرت الشخصيات محبة للسلام فى مسلسل أخت تريز بنسبة 46.4% وفى فيلم حسن ومرقص بنسبة 41.2% بينما ظهرت سمة التشدد الدينى بنسبة 36.3% فى مسلسل أخت تريز وبنسبة 60% فى فيلم حسن ومرقص وتحليل قدرة الشخصية على التأثير إتضح أن الشخصيات التي تتسم بالسمات السلبية لديها قدرة على التأثير فى الأحداث أكثر من الشخصيات التي تتسم بالسمات الإيجابية ففي مسلسل أخت تريز بلغ نسبة الشخصيات المؤثرة وتتسم بالسمات السلبية 58.4% وفى فيلم حسن ومرقص بلغ نسبة الشخصيات المؤثرة وتتسم بسمات سلبية 53.6%.

وتنوعت أشكال التأثيرات بين القول والفعل فبلغت نسبة التأثيرات السلبية بالفعل 34.1% وبالقول 27.5% فى مسلسل أخت تريز بينما بلغت التأثيرات السلبية بالقول 47.6% وبالفعل 23.8% فى فيلم حسن ومرقص.

- 5- عالجت الأعمال الدرامية التي تم تحليلها أنواع متعددة من القضايا ولكن غلبت القضايا المجتمعية على القضايا الأخرى بنسبة 95.3% في مسلسل أخت تريز و 92.2% في فيلم حسن ومرقص.
- 6- ومن هذه القضايا المجتمعية ظهرت قضية التطرف الديني - الفتنة الطائفية بنسبة تقارب 50% من القضايا التي عالجها فيلم حسن ومرقص ومسلسل أخت تريز أيضاً.
- 7- بلغت عدد شخصيات الآخر الداخلي طبقاً لعدد القضايا التي تم معالجتها في مسلسل أخت تريز 147 بنسبة 98.7% بينما بلغ عدد شخصيات الآخر في فيلم حسن ومرقص 31 بنسبة 83.7% (وتم حساب شخصيات الآخر طبقاً لطبيعة الموقف أو القضية).
- 8- وظهرت العلاقة بين الأنا والآخر يغلب عليها الرفض والعداء بنسبة 63.3% في مسلسل أخت تريز وبنسبة 87.1% في فيلم حسن ومرقص.
- 9- وظهرت طبيعة التسامح الديني في المسلسل متمثلة في طريقة التعامل بين المسلمين والأقباط بنسبة 47.4% في مسلسل أخت تريز وبنسبة 50% في فيلم حسن ومرقص.
- 10- وظهرت فكرة السلام مع الآخر في المسلسل بنسبة 75% وفي الفيلم بنسبة 50% وتنوعت طرق التعبير عن السلام ولكنها ظهرت أكثر في التعبير اللغوي متمثلاً في جمل وكلمات بينما التعبير المرئي متمثلاً في السلام باليد والعناق بين المسلمين والأقباط.
- 11- وتنوعت الاستمالات المستخدمة في نشر فكرة قبول الآخر بين الاستمالات العقلية والعاطفية فكانت عقلية بنسبة 66% في المسلسل و 50% في الفيلم .
- 12- وكان إتجاه المعالجة الدرامية لثقافة قبل الآخر والذي تم قياسة من خلال تفريغ الحوارات التي دارت بين الشخصيات وإجراء تحليل كيفي لها من خلال عد الكلمات والمواقف المؤيدة والمعادية للآخر وتم حسابها فكانت معارضة في مسلسل أخت تريز بنسبة 63.3% ومؤيدة بنسبة 33.3% ومحايدة بنسبة

3.4%. وفي فيلم حسن ومرقص كانت مؤيدة بنسبة 13% ومعارضة بنسبة 87%.

ثانياً: نتائج العلاقات المزدوجة:

- 1- تبين من التحليل الإحصائي للجدول أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين طبيعة الدور الذي تلعبه الشخصية والسمات الإيجابية لهذه الشخصية وكانت قيمة معامل لامبدا 0.41 عند مستوى معنوية 0.04 وتبين أن الشخصيات المؤثرة وتتسم بالسمات الإيجابية تأخذ أدوار ثانوية أو هامشية بنسبة 64.3% .
- 2- وهناك علاقة بين طبيعية الدور الذي تلعبه الشخصية والسمات السلبية لهذه الشخصية لهذه الشخصية وكانت قيمة معامل لامبدا 0.474 وعند مستوى معنوية 0.046 وهي دالة إحصائياً حيث تبين أن الشخصيات المؤثرة وتتسم بالسمات السلبية تأخذ أدوار رئيسية مؤثرة أكثر من الشخصيات التي تتسم بالسمات الإيجابية.
- 3- وأختلفت طرق التأثير التي إتخذتها الشخصيات بين التأثيرات بالقبول (إيجاباً وسلباً) والتأثيرات بالفعل (إيجاباً وسلباً). فكانت الأدوار الهامشية أكثر تأثير سلبياً بالفعل أما التأثيرات السلبية بالقول فكانت أكثر ظهوراً أكثر ظهوراً في الأدوار الرئيسية. وبحساب معامل لامبدا تبين انه يساوى 0.28 عند مستوى معنوية 0.001 وهي دالة إحصائياً. وبالنسبة للتأثيرات الإيجابية لم تكن مؤثرة حيث بلغت قيمة معامل لامبدا 0.045 عند مستوى معنوية 0.4 وهي غير دالة إحصائياً.
- 4- ركزت الأعمال الدرامية التي تم تحليلها على مجموعة من القضايا وأهمها التطرف الديني وإشعال الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط. فالنسبة لمسلم أخت تريت تبين أن قيمة معامل لامبدا = 0.156 عند مستوى معنوية 0.001 وهي دالة إحصائياً. والنسبة لفيلم حسن ومرقص تبين أن قيمة معامل لامبدا = 0.23 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.001.

5- ركز مسلسل أخت تريز على الرفض والعداء فى علاقة الأنا بالآخر وكانت هذه العلاقة واضحة فى الشخصيات الرئيسية بنسبة 69.4 % والثانوية بنسبة 48.1% وبين التحليل الإحصائي ان قيمة معامل لامبدا 0.294 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.039.

وبالنسبة لفيلم حسن ومرقص ركز على الرفض والعداء فى علاقة الأنا بالآخر بنسبة 87.1% وكانت هذه العلاقة واضحة فى الشخصيات الرئيسية للفيلم بنسبة 71.4% وبين التحليل الإحصائي ان قيمة معامل لامبدا 0.325 وهي حالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.005

6- اتضح من نتائج تحليل المضمون أن مسلسل أخت تريز لم تتعرض لمفهوم التسامح الديني بشكل مباشر ولكن ظهرت فئة التكيف مع المواقف المجتمعية والأحداث بنسبة 47.4%.

وبحساب قيمة معامل لامبدا تبين أنها تساوى 0.094 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.24.

وبالنسبة لفيلم حسن ومرقص ظهرت فئة التكيف مع المواقف المجتمعية كشكل غير مباشر للتسامح الديني.

وبنسبة 50% فى فيلم حسن ومرقص ولكنها ظهرت فى الفيلم مرتبطة بالشخصيات الرئيسية أكثر من الثانوية والهامشية وبحساب قيمة لامبدا تبين أنها تساوى 0.24 عند مستوى معنوية 0.04 وهي دالة إحصائياً.

ثانياً: التوصيات:

- 1- التوسع فى انتاج الأعمال الدرامية التي تعالج مشاكل المجتمع.
- 2- تكثيف عرض هذه الأعمال على شاشة التلفزيون (القنوات الفضائية الحكومية والخاصة وبخاصة القنوات المتخصصة فى السينما والدراما).
- 3- العمل على منع احتكار عرض هذه الأعمال على قنوات معينة.
- 4- توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لانتاج تلك الأعمال إنتاجاً ضخماً يتناسب مع أهمية الموضوعات المطروحة.

- 5- إنتاج بعض تلك الأعمال ناطقة باللغات الأجنبية لتوجه إلى الجمهور الأجنبي في الدول الأوروبية وأمريكا لتجسيد روح المواطنة والقبول بالتعددية أمام العالم الخارجي وذلك لأن الدراما إحدى آليات تصحيح صورة المجتمع المصرى أمام المجتمعات الغربية والأمريكية.
- 6- تكامل الرسالة الإعلامية من خلال استضافة الشخصيات محور الأحداث فى البرامج التلفزيونية وبخاصة برامج المناقشات الجماهيرية (التول شو) .
- 7- ان تقوم الصحافة الفنية بدورها فى مجال النقد الفني البناء بإلقاء الضوء على تلك الأعمال الدرامية . حتى يتسنى للجمهور فهم وإدراك الحقائق والوقائع التي دارت حولها الأعمال الدرامية.
- 8- إنتاج كارتون للأطفال يتناول هذه الموضوعات لبيت وغرس قيمة المواطنة والقبول بالتعددية والانتماء لدى الأطفال باعتبارهم شباب الغد.

المراجع:

- (1) عبد الرحيم دوريش 2004: العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التلفزيونية العربية التي يعرضها التلفزيون المصري ودراك الهوية الثقافية للمجتمع المصري في المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر/الإعلام والهوية العربية.
- (2) حسن محمد على 2010: " معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، يوليو - ديسمبر.
- (3) Kim damHee and Kwak, NoJin " Media Diversity polices for the public: Empirical evidence examining exposure diversity and democratic citizenship " paper presented at the annual meeting of the international communication association 64th annual conference settle Sheraton hotel, seattle, washing ton, may 21, 2014. Online <IMAGE/pdf>. 2015-11-08<http:citation publication type: conference paper/unpublished manuscript. Review method: peer reviewed.
- (4) نسرین عبد العزیز: " دور الدراما المصرية فى الفضائيات العربية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعة". رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، 2013.
- (5) B.K. Ravi, 2012: Media and social responsibility: A critical perspective with special reference to television Bangal or university, Bangal or, India. <http://digitalcommons.catopoly.edu/cgi/viewcontent.Cgi?article=1102&context=Joursp2>.
- (6) منال أبو الحسن : " مشاركة الجمهور فى البرامج التلفزيونية التفاعلية وعلاقتها بدعم المواطنة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 39 يناير - مارس 2012 ، ص ص 557-654.
- (7) Kris Murray, 2011: Citizenship politics and political citizenship in the Montreal Graffiti subculture: paper presented at the annual meeting of the American sociological association annual meeting caesuras palace, Las vegas, NV, Aug, 2011.
- (8) Mikami, Akina. 2011" On Politics of listening and citizenship: Relational community Media practices of diasporic youth in Melbourne " paper Presented at the annual meeting of the international communication association Tba Bostom <http://citation. affacademic. com/meta/p490061-indx.html>, publication type: conference paper / unpublished manuscript Review method: peer reviewed.
- (9) ثريا البدوى: دور الفضائيات العربية فى دعم الهوية الوطنية رؤية من واقع مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة فى سياق مدخل بناء المعانى ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السابع والثلاثون يناير - يونيه 2011.
- (10) حسن محمد على : " معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها" ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السادس والثلاثون - يوليو - ديسمبر ، 2010 ، ص ص 219-290.
- (11) دعاء محمد البناء : " معالجة مفهوم الوطنية فى الدراما السياسية فى التلفزيون المصري" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

-
- (12) Ho, Shirley, Becker, Amy, Binder, Andrew, Scheufele, Dieterom Brossard, Dominique and Gunther, Albert. "Do perception of Media Bias undermine Citizenship? An Examination Across Elections and Issues " Paper Presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May, 21, 2008 On line <http://citation.allacademic.com/meta/p232609-index.html> publication type: conference paper/unpublished manuscript
- (13) Leung, K. 2008-05-21 "Internet Radio and Radical Democratic Citizenship : The Experience of Hong Kong" Paper Presented at The Annual Meeting of The International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada Online pdf from <http://www.allacademic.com/meta/p231364-index.html>.
- (14) Duffy, Margaret, Thorson, Esther and Shim, Jae" Citizenship and Use of traditional and new media for information and entertainment " paper presented at the annual meeting of the international communication association Dresden international congress centre Germany, Jun 16, 2006 On line <PDF> 2015-11-08. <http://citationallacademic.com/meta/p93051-index.html>>publication type: conference paper/un published manuscript.
- (15) ثريا البدوي: " دور الإعلام في دعم المواطنة في مصر في المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر للإعلام وتحديث المجتمعات العربية" ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، 2006 ، ص ص 63-166.
- (16) ماهيناز رمزي حسن: " عناصر تشكيل سمات هوية الذات والآخر في الخطاب الثقافي التلفزيوني" ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير - يوليه ، 2004م، ص 247-295
- (17) محمود عبد الرؤوف كامل: " الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية ، في المؤتمر العلمي السنوي العاشر " ، الإعلام المعاصر والهوية العربية ، الجزء الثالث ، 4-6 مايو ، 2004.
- (18) Chung, Pei-chi 2000: " The Cultural Other and National Identity in the Taiwanese and South Korean Media" P99-115. in Gazette, Vol. 62, No. 2.
- (19) أماني عبد الرؤوف محمد عثمان 1992: " الدراما التلفزيونية - والواقع الاجتماعي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة ، جامعة القاهرة.
- (20) حسن محمد على .
- (21) ثريا البدوي ، 2011.
- (22) ثريا البدوي ، 2006.
- (23) ماهيناز رمزي ، 2004.
- (24) محمود عبد الرؤوف ، 2004.
- (25) Kim, Damhee and Kwak, 2014.
- (26) Ho, Shirley, Becker, Amy, Bindes, 2008.
- (27) Kris Murray, 2011.

(28)Leung. K, 2008.

(29) رجعت الباحثة فى هذه النقطة إلى:

1- دراسة نسرین عبد العزیز : مرجع سابق ، 2013.

2- دراسة دعاء البنا : مرجع سابق ، 2009.

3- دراسة أماني عبد الرؤوف : مرجع سابق ، 1992.

(30) منال أبو الحسن: مرجع سابق ، 2012 ، ص645.

(31) عادل عبد الغفار: " أبعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة: دراسة تطبيقية على

برامج الرأى المقدمة بقناة دريم" ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوى التاسع لكلية الأعلام -

جامعة القاهرة - أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، الجزء الثالث ، مايو ، 2003 ، ص 751 .

(32) هبة شاهين : "المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام فى تناول قضايا الإرهاب - دراسة تطبيقية

على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية.

(33) Spencer Marley 2015: Social Responsibility and Public Radio Using Community Reporters to Make News More Responsible. A Senior Project. Presented to The Faculty of The Journalism Department. California Polytechnic State University, Son Luis Obispo in Partial Fulfillment of the Requirements for the Bachelor of Sciences Journalism: <http://www.ijssnet.com/journals/vol2no15augest2015/12pdf>.

(34) Melisande Middleton 2009: " Social responsibility in the Media center for international media ethics cine, oxford university PCMLP. Online. Pdf. www.allacademic.com.

(35) عمرو عزب: صورة العلاقات الأسرية فى الصحافة وتأثيرها على اتجاهات الشباب نحو الأسرة ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2014 ، ص 30.

Spencer Marly, 2015, Op. Cit.

(36) Spencer marly, 2015, Op. Cit.

(37) احمد جمال حسن: " التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشيكات الاجتماعية : نموذج مقترح لتنمية

المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم

الإعلام التربوى ، جامعة المنيا ، 2015 ، ص 86.

(38) Melisande Middleton, 2001; Op. Cit.

(39) طلال صدقى محمود ذكى : " تأثير الضغوط الإعلانية على الأداء الإعلامى فى البرامج الحوارية

بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة

القاهرة ، ص28.

(40) أحمد جمال حسن : مرجع سابق ، 2015 ، ص 87.

(41) طلال صدقى : مرجع سابق ، ص 32.

- (42) الأميرة سماح فرج : " التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية : دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر للإعلام بين الحرية والمسئولية، الجزء الأول ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، يوليو ، 2008 ، ص ص 134 - 135 .
- (43) أميرة السيد البريرى: " اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهني للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص 73 .
- (44) B. K. Ravi, 2012, Op. Cit.

(45) طلال صدقى : مرجع سابق ، 2015 ، ص 31 .

(46) أحمد جمال حسن : مرجع سابق ، 2015 ، ص 90 .

(47) شريف نافع إبراهيم: " العوامل المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية للإعلان فى الصحف المصرية : دراسة مضمون والقائم بالاتصال .

(48) **أنظر كل من :**

- أ- عزت مصطفى الكحكي: " اتجاهات ذوى الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم بالبرامج والدراما التي يقدمها التلفزيون المصرى وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، (أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق)، مايو، 2003 ، ص ص 278-353 .
- ب- وليد رشيد العبيدى: "مستويات مصداقية الأخبار فى القنوات العراقية كما يراها الجمهور" ، 2013 .

(49) **أنظر كل من :**

- أ- نسرین ریاض عبد الله: " تأثير سمات بيئة العمل الصحفى على القائمين بالاتصال فى الصحف المصرية والأردنية: دراسة تحليلية مقارنة " ، فى الفترة من 2010 - 2011 .
- ب- حنان حسن محمد الجندى : " صورة القائم بالاتصال فى الإذاعة المسموعة والمرئية : دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور العام والصفوة المصرية".

(50) **أنظر كل من :**

- أ- رشاد عبد اللطيف محمد : " معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها فى مصر على المضامين التلفزيونية من منظور الخبرا .
- ب- أمل السيد أحمد ، سحر فاروق: " أخلاقيات نشر مادة الجريمة فى الصحافة المصرية: دراسة تحليلية وميدانية" ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، المؤتمر العلمي السنوى التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، مايو 2003 ، ج 4 ، ص ص 1147 .

(51) عبد الرحيم درويش : " العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التلفزيونية العربية التي يعرضها التلفزيون المصرى وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصرى ، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر/الإعلام والعربية ، 2004 ، ص 898 .

(52) أحمد جمال حسن : مرجع سابق ، 2015 ، ص 93 .

- 53 مروة محمود جمال الدين، 2015: الدراما والمجتمع قضايا الطفولة نموذجا: دار الفكر العربى ص 18
- (54) هاني دانيال 2009 ، سامح فوزى : المواطنة والإعلام التنموي للإمام در : الهيئة القبطية الأغليين للخدمات الاجتماعية ، مطبعة سويسرس، ص 6 .

- (55) السيد ياسين 2002: المواطنة في زمن العولمة " المركز القبطي للدراسات الاجتماعية سلسلة المواطنة ، ص 22.
- (56) رجعت الباحثة في الحصول على هذا التعريف إلى المراجع التالية:
 - دعاء البنا 2009 : "معالجة مفهوم الوطنية في الدراما السياسية في التلفزيون المصرى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص 361.
 - سمير مرقص 2005 : الآخر الحوار – المواطنة : مكتبة الشروق الدولية ، مفاهيم وإشكاليات وخبرات مصرية وعالمية ، 2005، ص 19.
- (57) سمير مرقص ، 2005: مرجع سابق ، ص 19.
- (58) الطاهر لبيب ، صورة الآخر : العربى ناظراً ومنظوراً إليه (القاهرة : مركز الدراسات الوحدة العربية ، 1999) ، ص 22، 55.
- (59) حديث لنخرج مسلسل " أخت تريبز " حسام الجوهرى منشور على صوب البلد تاريخ زيادة الموقع www.baladneues.com 2015/8/13
- (60) حديث للناقد السينمائي طارق الشناوى ، نفس المرجع السابق.
- (61) بلال فضل ، نفس المرجع السابق.
- (62) أ.د/ حسن على محمد رئيس قسم الإعلام جامعة المنيا .
 أ.د/ هويدا مصطفى المعهد الدولى العالى للإعلام أكاديمية الشروق .
 أ.د/ محمد شومان عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية .
 د/ عادل صالح وكيل كلية الإعلام الجامعة البريطانية .
- ⁶³ د أشرف توفيق أستاذ الدراما فى معهد السينما
 (64) عبد الرحيم درويش ، 2004 ، مرجع سابق .
 (65) نسرين عبد العزيز ، مرجع سابق ، 2013 .
 (66) نسرين عبد العزيز ، مرجع سابق ، 2013 .
 (67) عبد الرحيم درويش ، مرجع سابق ، 2014 ، ص 926 .
 (68) طلال صدقى ، مرجع سابق ، ص 32 .
- (69) Chung, Pei- ch: 2000 the Culture Other and National Identity in the Taiwanese and South Korean media, op cit.
- (70) نبيل طلب 1986: " الصورة التي تعرض بها المهن من خلال الدراما التلفزيونية وتأثيراتها على لجمهور "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- (71) أماني عبد الرؤوف محمد عثمان 1992: " الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، .
 (72) نسرين عبد العزيز ، مرجع سابق ، 2013 .
 (73) حسن محمد على ، مرجع سابق ، 2010 ، ص 254 .
 (74) ماهيناز رمزى ، مرجع سابق ، 2004 .
 (75) حسن محمد على ، مرجع سابق ، 2010 .